فسحة في الأبدية

سياحة روحية في الأراضي المقدسة

منشورات الكنيسة الكلدانية في بريطانيا

Editor: Fr Habib Jajou
www.chaldean.org.uk
Fr_habib@yahoo.com

Chaldean Catholic Mission
38-40 Cavendish Avenue,
West Ealing, London W130JQ

2012

مقدمة

بعد 27 سنة من حضور الكنيسة الكلدانية في بريطانيا قررنا القيام برحلة الى الأراضي المقدسة. وقد اكد لي كل اعضاء الوفد انهم لن ينسوا تفاصيلها طول العمر.

لقد تألمنا لأن آباؤنا واجدادنا لم يستطيعوا الحج لأسباب سياسية في الشرق الأوسط. ولكن بعد التهجير القاسي والمؤلم للمسيحيين في الشرق الأوسط، صار من الواجب ان نبدأ مرحلة جديدة من حياتنا الإيمانية.

ومن المؤكد ان الحج ضروري جدا لأسباب كثيرة منها: اولا تقوية علاقتنا مع الرب وجماعة الكنيسة، وثانيا زيادة معرفتنا الروحية، وثالثا لتشجيع اخوتنا واخواتنا الثابتين في العيش في تلك الأراضي التي تكتوي بنار السياسيين.

ولعدم عثوري على مصدر ورقي سهل للأماكن المقدسة، قررت عمل كتيب بسيط اعتمدت على معلوماتي التي جمعتها من هنا وهناك، خصوصا من الكتاب المقدس (الطبعة اليسوعية المعتمدة)، وبعض المواقع الألكترونية خصوصاً موقع وكيبيديا، وموسوعات الكتاب المقدس وبعض الكتب المتوفرة خصوصاً كتاب الرحالة ايجيريا في القرن الرابع، وكتاب الأسقف أوسابيوس القيصري في القرن الرابع ايضاً، ومما استخلصناه من رحلتنا للفترة من 3 الى 10 آيار 2012، ومن الصور التي التقطناها. سأبدأ من أورشليم ثم اريحا والبحر الميت والناصرة وكفرناحوم واخيرا بحيرة طبرية حيث جبل التطوبيات، وجبل التجلي وغيرها، وذلك حسب مخطط الشركة التي اتفقنا معها لا حسب احداث الإنجيل. يجدر بالذكر، إن كل مصلي للوردية سيلمس كيف ان هذه الرحلة هي مرشد له للتأمل في اسرارها: الفرح، والحزن، والمجد، والنور. فأرجو من القاريء ان يتمتع برحلة روحية مشوقة يرافقها نصوص من الكتاب المقدس.

شكرا لكل من ساهم ويساهم في زيادة الوعي الإيماني والثقافي والديني خصوصاً لجماعة الخدمة في الكنيسة والذين شكلوا الوجبة الأولى من الحجاج.

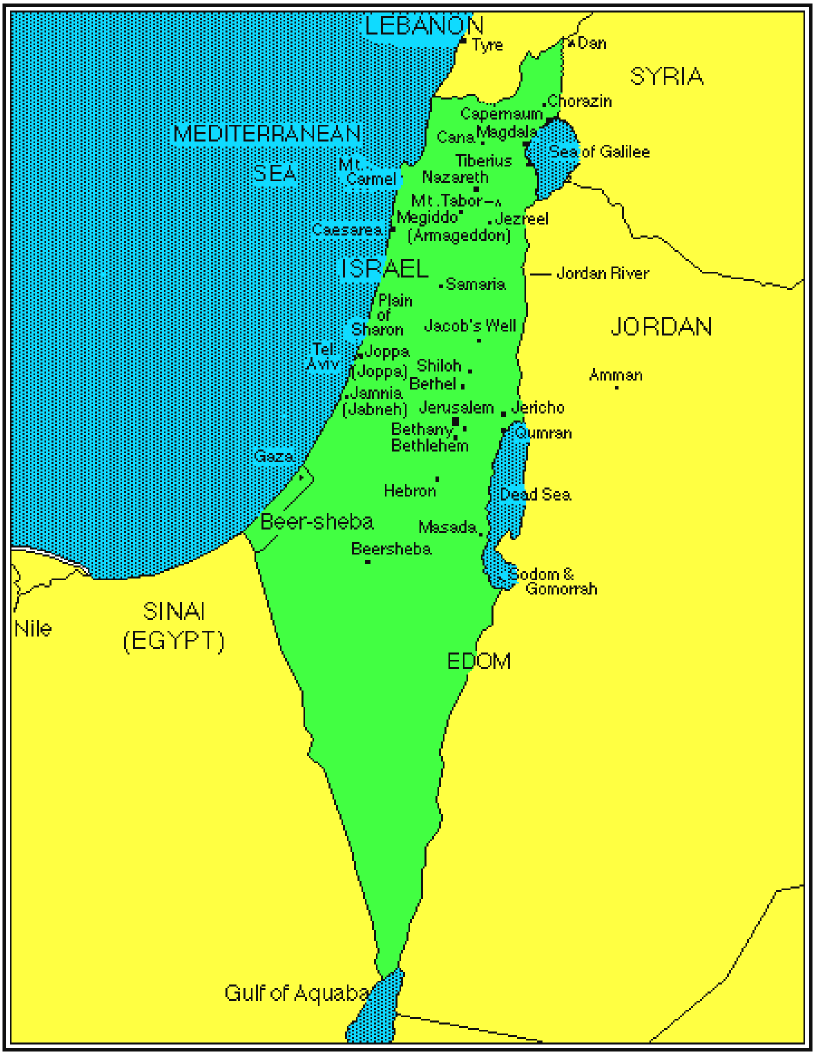

خارطة الأراضي المقدسة

الفهرست

ت	الموقع	عدد المواقع	الصفحة
.1	أورشليم	4	1
.2	جبل الزيتون	9	11
.3	عين كاريم	2	25
.4	جبل الجلجلة	3	29
.5	جبل صهيون	3	39
.6	اريحا والبحر الميت	5	47
.7	الناصرة وقانا	4	55
.8	بحر الجليل (او بحيرة طبرية)	7	63
.9	نهر الأردن	1	77

(1)

أورشليم (بيت لحم)

تعني كلمة أورشليم مدينة السلام، اما بيت لحم فتعني بيت الخبز. هذه المعاني صارت غريبة عنها بسبب الحروب حيث دمرت عدة مرات وعاشت اهوال الحرب عشرات المرات. يرجع تاريخها الى الألف الرابع قبل الميلاد. وقد ذكرها الكنعانيون والفراعنة وبنو اسرائيل (اليهود فيما بعد) والإغريق والرومان والعرب.

منظر لمدينة اورشليم

كنيسة المهد في بيت لحم

1-1 كنيسة المهد

قراءة من الإنجيل: قدوم المجوس وسجودهم ليسوع

2 [1]ولمَّا وُلِدَ يسوعُ في بَيتَ لَحمِ اليهودِيَّة، في أيَّامِ المَلِكِ هيرودُس، إذا مَجوسٌ قدِمُوا
أُورَشليمَ مِنَ المَشرقِ [2]وقالوا:((أَينَ مَلِكُ اليهودِ الَّذي وُلِد؟ فقَد رأَينا نَجمَه في المَشرِق،
فجِئْنا لِنَسجُدَ لَه)). [3]فلمَّا بلَغَ الخَبَرُ المَلِكَ هيرودُس، اِضْطَرَبَ واضطَرَبَت مَعه أُورَشليمُ
كُلُّها. [4]فَجَمَعَ عُظَماءَ الكَهَنَةِ وكَتَبَةَ الشَّعْبِ كُلَّهم واستَخْبَرهم أَين يُولَدُ المسيح. [5]فقالوا
له:((في بَيتَ لَحمِ اليَهودِيَّة، فقَد أُوحِيَ إِلى النَّبِيِّ فكَتَب:[6]((وأَنتِ يا بَيتَ لَحمُ، أَرضَ يَهوذا
لَسْتِ أَصغَرَ وِلاياتِ يَهوذا فَمِنكِ يَخرُجُ الوالي الَّذي يَرْعى شَعْبي إِسرائيل)).[7]فدَعا هيرودُسُ
المَجوسَ سِرّاً وتَحقَّقَ مِنْهم في أَيِّ وَقْتٍ ظهَرَ النَّجْم. [8]ثُمَّ أَرْسَلَهم إِلى بَيتَ لَحمَ
وقال:((اِذْهَبوا فابحَثوا عنِ الطِّفْلِ بَحْثاً دَقيقاً، فإِذا وَجَدْتُموه فأَخبِروني لأَذهَبَ أَنا أَيضاً
وأَسجُدَ له)). [9]فلمَّا سَمِعوا كَلامَ المَلِكِ ذَهَبوا. وإِذا النَّجْمُ الَّذي رأَوهُ في المَشرِقِ يَتَقَدَّمُهم
حتَّى بَلَغَ المَكانَ الَّذي فيه الطِّفلُ فوَقفَ فَوقَه. [10]فلمَّا أَبصَروا النَّجْمَ فَرِحوا فَرحاً عَظيماً
جِدّاً. [11]وَدخَلوا البَيتَ فرأَوا الطِّفلَ مع أُمِّه مَريم. فجَثَوا له ساجِدين، ثُمَّ فتَحوا حَقائِبَهم
وأَهْدَوا إِليه ذَهباً وبَخوراً ومُرّاً. [12]ثُمَّ أُوحِيَ إِليهِم في الحُلمِ أَلاَّ يَرجِعوا إِلى هيرودُس،
فانصَرَفوا في طَريقٍ آخَرَ إِلى بِلادِهم. (متى 1)

تعتبر هذه الكنيسة المحطة الأولى للحاج. كنيسة المهد هي الكنيسة التي ولد فيها يسوع المسيح، وتقع في بيت لحم جنوب الضفة الغربية لنهر الأردن، وقد ساهم في بنائها الإمبراطور قسطنطين عام 335. كانت تقام الإحتفالات فيها منذ القرن السادس بعد تجديدها من قبل الإمبراطور الروماني يوستنيان. ولكنها كانت الأولى بين الكنائس الثلاث التي بناها قسطنطين استجابة لطلب الأسقف ماكاريوس في مجمع نيقيه عام 325م.

النجمة الفضية في مذود مزّيَن بالمرمر ومكتوب عليها باللاتينية: هنا ولد المسيح يسوع من العذراء مريم، والإشعاعات الخمسة عشر تمثل الكنائس المسيحية المختلفة.

مذبح فوق موضع ولادة يسوع

في سنة 326 م، زارت الملكة هيلانة الأراضي المقدسة، وشاهدت مغارة على مشارف بيت لحم (متى 2:7)، أما الشهيد يوستينوس فأشار إلى أنّ المذود وجد في مغارة كان كثيرٌ من رعاة تلك المنطقة يحفظون مواشيهم حيث قسّمت هذه إلى اكثر من مستوى يخصص الأسفل منها للحيوانات. وحيث لم يكن لمريم ويوسف موضعًا في المنازل لإزدحامها، أخذا محلاً بين الحيوانات في الأسفل.

جرن معمودية مضلع في كنيسة المهد يعتقد انه من الألف الأول

ومن مميزات البناء الذي أنشأه الإمبراطور قسطنطين أنه حوى في بنائه الأساسي مثمنًا فيه فتحة تؤدي إلى مغارة الميلاد حيث المذود والنجمة، وغربًا يجد المرء بازيليكا مع بهو يُطلّ على المدينة.

تعرض بعض أجزاء الكنيسة للدمار عدة مرات، كان أولها في عام 529 م عندما دمرها السامريون، وبعد ذلك أعاد الإمبراطور "جستنيان" بناء الكنيسة على نفس موقعها القديم، ولكن بمساحة أكبر، وكان ذلك في عام 535م.

ولم تقف الاعتداءات على الكنيسة، ففي سنوات الحروب بين الفرس والرومان تعرضت كنيسة المهد للهدم من قبل الفرس عام 614 م، ولكن تمكن الإمبراطور "هرقل" من طرد الفرس من ممتلكات الدولة الرومانية عام 641 م. كان الفرس قد أبقوا على بعض مباني الكنيسة عندما شاهدوا الحكماء من الشرق يزورون يسوع على أعمدة وجدران الكنسية. وفي العصر الإسلامي وخاصة في فترات الحروب الصليبية في القرن 12 انتزعها الصليبيون منهم.

زخارف بيزنطية من فترة الحروب الصليبية

في سنة 1333م طالب "ربورت دون جو" ملك نابولي من الملك الناصر "محمد بن قلاوون" تاسع ملوك دولة المماليك بالحصول على تصريح يسمح بإقامة رهبان فرنسيسكان في كنسية المهد والعديد من الأديرة بالقدس.

عموماً المنطقة عبارة عن مجمع يحتوي على الكنيسة بالإضافة إلى مجموعة من الأديرة والكنائس الأخرى فهناك الدير الأرثوذكسي، والدير الأرمني، والدير الفرنسيسكاني الذي شيد عام 1881 م، وتم توسيع الكنيسة سنة 1992.

2-1 مزار القديس هيرونيموس في بيت لحم

ولد القديس هيرونيموس سنة 347م وتوفي سنة 420. هو من اصل روماني، رسم كاهنا في خدمة الكنيسة اللاتينية. يعتبر معلم للكنيسة الكاثوليكية. اعلنته الكنيسة الكاثوليكية قديساً. اشتهر بترجمته للكتاب المقدس الى عدة لغات آنذاك.

الكهف الذي عاش فيه القديس جيروم وقبره حيث توجد احفورة له على الحائط

بسبب كثرة ترجمات الكتاب المقدس أنذاك دعا البابا داماسوس (383 م) القديس جيروم لإعداد ترجمة لاتينية يعتمد عليها. فقام القديس بترجمة العهد القديم عن العبرية والعهد الجديد عن اليونانية ودعيت ترجمته هذه بالفولجاتا أى العامة والتي صارت الترجمة المعتمدة للكنيسة الكاثوليكية على مدى عشرة قرون.

ويرى العلماء أن لهذه الترجمة اللاتينية أهمية خاصة في تحقيق نص العهد الجديد لأنها ترجع الى منتصف القرن الثانى. كما أنها تقدم لنا صورة مبكرة للنص اليونانى الذى ترجمت عنه، خاصة وإنها كانت أكثر حرفية وهذا يزيد من أهميتها.

أمضى القديس جيروم سنوات طويلة من عمره في المغاور والأقبية تحت كنيسة المهد معتكفاً على كتبه ليقدم أول ترجمة شاملة للكتاب المقدس وبمنهجية واضحة، وهي المعتمدة حالياً.

3-1 حقل الرعاة

الرعاة

[8]وكانَ في تِلكَ النَّاحِيَةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البَرِّيَّة، يَتناوَبونَ السَّهَرَ في اللَّيلِ على رَعِيَّتِهم.
[9]فحَضَرَهم مَلاكُ الرَّبِّ وأَشرَقَ مَجدُ الرَّبِّ حَولَهم، فخافوا خَوفاً شَديداً. [10]فقالَ لَهمُ
المَلاك:((لا تَخافوا، ها إِنِّي أُبَشِّرُكُم بِفَرحٍ عَظيمٍ يَكونُ فَرحَ الشَّعبِ كُلِّه: [11]وُلِدَ لَكُمُ اليَومَ
مُخَلِّصٌ في مَدينَةِ داود، وهو المَسيحُ الرَّبّ. [12]وإِلَيكُم هذِهِ العَلامة:سَتَجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطاً
مُضجَعاً في مِذوَد)). [13]وانضَمَّ إِلى المَلاكِ بَغتَةً جُمهورُ الجُندِ السَّماوِيِّينَ يُسَبِّحونَ الله
فيَقولون: [14]((المَجدُ للهِ في العُلى! والسَّلامُ في الأَرضِ لِلنَّاسِ فإِنَّهم أَهْلُ رِضاه!)) [15]فَلَمَّا
انصَرَفَ المَلائِكَةُ عَنهُم إِلى السَّماءِ، قالَ الرُّعاةُ بَعضُهُم لِبَعض:((هَلُمَّ بِنا إِلى بَيتَ لَحم،
فَنَرَى ما حَدَثَ، ذاكَ الَّذي أَخبَرَنا بِه الرَّبّ)). [16]وجاؤوا مُسرعين، فوَجَدوا مريمَ ويوسُفَ
والطِّفلَ مُضجَعاً في المِذوَد. [17]ولَمَّا رَأَوا ذلكَ جعَلوا يُخبِرونَ بِما قيلَ لَهم في ذلك الطِّفْل.
[18]فَجَميعُ الَّذين سَمِعوا الرُّعاةَ تَعَجَّبوا مِمَّا قالوا لَهم [19]وكانَت مَريمُ تَحفَظُ جَميعَ هذهِ الأُمور،
وتَتَأَمَّلُها في قَلبِها. [20]ورَجَعَ الرُّعاةُ وهم يُمَجِّدونَ الله ويُسَبِّحونَه على كُلِّ ما سَمِعوا ورَأَوا كَما
قيلَ لَهم. (لوقا 2)

كان الرعاة يسهرون على قطعانهم كما ورد في الإنجيل "[8]وكانَ في تِلكَ النَّاحِيَةِ رُعاةٌ يَبيتونَ في البَرِّيَّة، يَتناوَبونَ السَّهَرَ في اللَّيلِ على رَعِيَّتِهم." (لوقا 2: 8) وفي

دير الرعاة الذي يعتقد انه بنى في عهد يوستنيانوس تم العثور على قبور رعاة الميلاد الثلاثة.

كهف الرعاة

مدخل حقل الرعاة

اماكن عبادة قديمة واجران في حقل الرعاة

يقع هذا المزار المقدس على صخرة تطل على البقايا الأثرية. يشبه هذا المزار، في بنيته، مجسماً ذا إثني عشر ضلعاً، له خمسة محاريب لتعطي شكل خيمة لها سطح مائل، وذلك كي تشبه تلك التي كان الرعاة يستخدمونها آنذاك. أما النور الذي يخترق قبة المزار الزجاجية ويضيئها، فإنه يذكرنا بالنور الإلهي الذي ظهر للرعاة.

4-1 كنيسة كهف الحليب

تقع الكنيسة بالقرب من كنيسة المهد ويعتقد المؤمنون ان أمنا مريم اثناء ارضاعها ليسوع سقطت قطرة حليب من ثديها فبدت الصخور في الكهف بيضاء.

القداس المقام في كنيسة المهد

كنيسة كهف الحليب

/السلام الملائكي

السلام لك يا مريم،
يا ممتلئة نعمة،
الرب معك،
مباركة أنت في النساء،
ومبارك ثمرة بطنك يسوع.
يا مريم القديسة والدة الله
صلي لأجلنا نحن الخطاة،
الآن وفي ساعة موتنا آمين.

(2)
جبل الزيتون
MOUNT OF OLIVES

جبل الزيتون هو من اعلى جبال القدس (823م). وقد شهد احداثاً كتابية عظيمة وتم بناء مزارات وكنائس فوقه وعلى سفوحه، ومنها:

2-1 مزار ارتفاع يسوع الى السماء
Chapel of Ascension

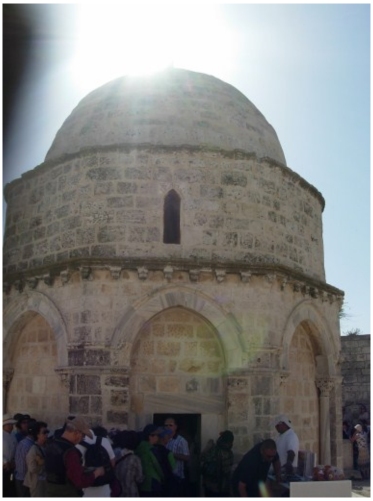

مزار ارتفاع يسوع

قراءة من العهد الجديد... يسوع يتراءى للرسل

36وبَينَما هُما يَتَكَلَّمان إِذا بِه يقومُ بَينَهم ويَقولُ لَهم:((السَّلامُ علَيكُم!)) 37فأَخَذَهُمُ الفَزَعُ
والخَوفُ وظَنُّوا أَنَّهم يَرَونَ رُوحاً. 38فقالَ لَهم:((ما بالُكم مُضطَرِبين، ولِمَ ثارَتِ الشُّكوكُ في
قُلوبِكم؟ 39أُنظُروا إِلى يَدَيَّ وقَدَميَّ. أَنا هو بِنَفْسي. إِلمِسوني وانظُروا، فإِنَّ الرُّوحَ ليسَ له

لَحمٌ ولا عَظْمٌ كما تَرَونَ لي)). 40قالَ هذا وأَراهُم يَدَيهِ قدَمَيه 41غَيرَ أَنَّهم لم يُصَدِّقوا مِنَ الفَرَحِ وظَلُّوا يَتَعَجَّبون، فقالَ لَهم:((أَعِندَكُم ههُنا ما يُؤكَل؟)) 42فناوَلوهُ قِطعَةَ سَمَكٍ مَشوِيّ. 43فأَخَذَها وأَكَلَها بِمرأًى مِنهُم.

وصاياه الأخيرة

44ثُمَّ قالَ لَهم:((ذلك كلامي الَّذي قُلتُه لكم إِذ كُنتُ مَعَكم وهو أَنَّه يَجِبُ أَن يَتِمَّ كُلُّ ما كُتِبَ في شأني، في شَريعَةِ موسى وكُتُبِ الأَنبِياءِ والمَزامير)). 45وحينَئِذٍ فَتحَ أَذْهانَهم لِيَفهَموا الكُتُب، 46وقالَ لَهم:((كُتِبَ أَنَّ المَسيحَ يَتأَلَّمُ ويقومُ مِن بَينِ الأَمواتِ في اليَومِ الثَّالِث، 47وتُعلَنُ بِاسمِه التَّوبَةُ وغُفرانُ الخَطايا لِجَميعِ الأُمَم، اِبتِداءً مِن أُورَشَليم. 48وأَنتُم شُهودٌ على هذه الأُمور. 49وإِنِّي أُرسِلُ إِلَيكم ما وَعَدَ بهِ أَبي. فامكُثوا أَنتُم في المَدينَة إِلى أَن تُلبَسوا قُوَّةً مِنَ العُلى)).

صعود يسوع إلى السماء

50ثُمَّ خَرَجَ بِهم إِلى القُرْبِ مِن بَيتَ عَنْيا، ورَفَعَ يَدَيهِ فبارَكَهم. 51وبَينَما هو يُبارِكُهم اِنفَصَلَ عَنهم ورُفِعَ إِلى السَّماءِ. 52فسَجَدوا له، ثُمَّ رَجَعوا إِلى أُورَشَليم وهُم في فَرَحٍ عَظيم. 53وكانوا يُلازِمونَ الهَيكَلَ يُبارِكونَ الله. (لوقا 24)

يقع مزار الصعود على قمة جبل الزيتون في منطقة بيت عنيا، وهي بحسب التقليد المكان الذي ارتفع منه المسيح الى السماء بحسب لوقا 24: 51.

بُنيت الكنيسة على شكل دائري في بداية الحقبة البيزنطينية، واعيد بناءها بعد تدميرها. وتم البناء في الفترة الصليبية. بالقرب من كنيسة الصعود يوجد دير الصعود الروسي الارثوكسي.

2-2 كنيسة الأبانا Church of the Pater Noster

بنيت الكنيسة حيث يعتقد ان الرب علم التلاميذ صلاة الأبانا. كانت اصلا كنيسة قديمة منذ القرن الرابع بناها الإمبراطور قسطنطين. والكنيسة هي قريبة جدا من موضع صعوده الى السماء.

الصلاة الربّيّة

[9]((فَصَلُّوا أَنتُم هذِه الصَّلاة: أَبانا الَّذي في السَّمَوات لِيُقَدَّسِ اسمُكَ [10]لِيَأتِ مَلَكوتُكَ لِيَكُنْ ما
تَشاء في الأَرْضِ كما في السَّماء. [11]أُرْزُقْنا اليومَ خُبْزَ يَومِنا [12]وأَعْفِنا مِمَّا علَينا فَقَد أَعْفَينا
نَحْنُ أَيْضاً مَن لنا عَلَيه [13]ولا تَترُكْنا نَتَعرَّضُ لِلتَّجربة بل نَجِّنا مِنَ الشِّرِّير [14]فإِن تَغفِروا
لِلنَّاسِ زلاتِهِم يَغْفِرْ لكُم أَبوكُمُ السَّماوِيّ [15]وإِن لَم تَغفِروا لِلنَّاس لا يَغْفِرْ لكُم أَبوكُم زلاَّتِكُم.
(متى 6)

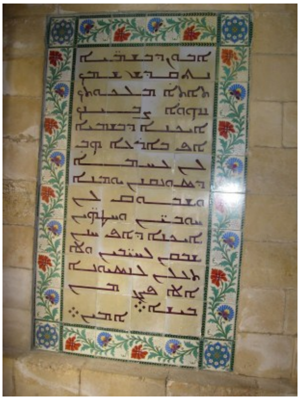

أبانا باللغة الآرامية

كنيسة الصلاة الربية حالها كحال معظم الكنائس، كانت قد دمرت من قبل الفرس سنة 614، واعاد بناؤها الصليبيون في سنة 1106م الى 1152م بهمة اسقف الدانمرك حيث دفن هناك.

وبسبب العثور على الصلاة الربية بالعبرية واليونانية واللاتينية فقد تم اعادة نشر الصلاة على الحيطان بكل لغات العالم تقريباً. ولكن في سنة 1187 تم تدمير الكنيسة مرة اخرى، وكذلك دمرت مرة اخرى سنة 1345.

في سنة 1851 اشترى اليهود حجر الكنيسة لتوضع في وادي يهوشافاط. وفي سنة 1872 تحول المحل الى دير راهبات كرمليات. وفي 1910 اعيد بناء الكنيسة الذي استغرق خمس سنوات ولم ينتهي حتى الآن.

3-2 مقبرة اليهود

يذكر كاتب زكريا الثالث في سفر زكريا (وهو من أنبياء العهد القديم) ان جبل الزيتون هو المكان الذي سوف يبدأ الله منه بإقامة الموتى في نهاية الأيام .ولذلك، فإن اليهود طالما طلبوا أن يدفنوا هناك في أعالي الجبل، ومن أيام التوراه إلى يومنا هذا أستخدم الجبل كمقبرة لعشرات الآلاف من اليهود .يقدر عدد المقابر بـ 150,000 مقبرة على الجبل، من ضمنها مقابر أشخاص معروفين. من هذه المقابر، مقبرة النبي زكريا الذي تنبأ بها. وكما ذكرنا اعلاه، ان العلماء يعتقدون ان كتاب سفر زكريا هم ثلاثة. وقد كتب النص ادناه في الربع الأول من القرن الثالث قبل الميلاد حيث كانت السلطة اليونانية قد احتلت البلاد.

واحدة من مقابر اورشليم

المعركة الأخيريّة وبهاء أورشليم

14 1 ها إنَّ يوماً لِلرَّبِّ يأتي، وتُقَسَّمُ غَنيمَتُكِ في وَسَطِكِ 2 وأَجمعُ كُلَّ الأُمَمِ على
أُورَشَليمَ لِلقِتال، فتُؤخَذُ المَدينَةُ وتنهَبُ بُيوتُهم وتوطَأُ نِساؤُهم، ويَخرُجُ نِصفُ المَدينَةِ
إلى الجَلاء، لكِن لا تَنقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعبِ مِنَ المَدينة. 3 ويَخرُجُ الرَّبُّ ويُحارِبُ تِلكَ
الأُمَم، كما يُحارِبُ في يَومِ القِتال. 4 وتَقِفُ قَدَماه في ذلك اليَومِ على جَبَلِ الزَّيتونِ
الَّذي قُبالَةَ أُورَشَليمَ إِلى الشَّرق، فيَنشَقُّ جَبَلُ الزَّيتونِ مِن نِصفِه نَحوَ الشَّرْقِ ونَحوَ
الغَرْبِ وادِياً عَظيماً جِدّاً، ويَنفَصِلُ نِصفُ الجَبَلِ إِلى الشَّمالِ ونِصفُه إِلى الجَنوب.
5 وتَهرُبونَ إِلى وادي جبالي، لِأَنَّ وادِيَ الجِبالِ يَنتَهي إِلى آصَل. تَهرُبونَ كما
هَرَبتُم مِنَ الزِّلْزالِ في أَيَّامِ عُزَيَّا، مَلِكِ يَهوذا، ويأتي الرَّبُّ إِلهي وجَميعُ القِديسينَ
معَه.

6 وفي ذلك اليَوم، لا يَكونُ يَومٌ صافٍ، ثُمَّ يَومٌ غائِم. 7 ويَكونُ يَومٌ واحِد، وهو
مَعْلومٌ عِندَ الرَّبّ، ولا يَكون نَهارٌ ولا لَيْل، بل يَكون وَقتَ المَساءِ نور. 8 ويَكونُ في
ذلك اليَومِ أَنَّ مِياهاً حَيَّةً تَخرُجُ مِن أُورَشَليم، نِصفُها إلى بَحرِ الشَّرْقِ ونِصفُها إِلى
بَحرِ الغَرْب، وذلك صَيفاً وشِتاءً. 9 ويَكونُ الرَّبُّ مَلِكاً على الأَرضِ كُلِّها، وفي ذلك
اليَوم، يَكونُ رَبٌّ واحِدٌ وآسمُه واحِد. 10 وتَعودُ كُلُّ الأَرضِ سَهْلاً مِن جَبْعَ إِلى
رِمُّونَ في جَنوبِ أُورَشَليم، وتَرتَفِعُ أُورَشَليمُ وتُسكَنُ في مَكانِها من بابِ بَنْيامينَ إِلى
مَكانِ البابِ الأَوَّلِ وإِلى بابِ الزَّوايا، ومِن بُرجِ حَنَنْئيلَ إِلى مَعاصِرِ المَلِك، 11
ويَسكُنونَ فيها، ولا يَكونُ تَحْريمٌ مِن بَعدُ، فتُسكَنُ أُورَشَليمُ بِالأَمْن.

(زكريا 14)

4-2 كنيسة بكاء يسوع
Dominus Flevit

بنيت هذه الكنيسة (وتسمى كنيسة الدمعة ايضا) على سفح جبل الزيتون في المحل الذي نظر فيه الرب الى أورشليم وبكى حسب لوقا 19: 41-44 .

في الاسبوع الاخير قبل الصلب 41وفيما هو يقترب نظر الى المدينة وبكى عليها 42 قائلا انك لو علمت انت ايضا حتى في يومك هذا ما هو لسلامك. ولكن الآن قد أخفي عن عينيك. 43 فانه ستأتي ايام ويحيط بك اعداؤك بمترسة ويحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة. 44 ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لانك لم تعرفي زمان افتقادك.

الكنيسة حيث اقيم القداس الكلداني

تقع الكنيسة على الطريق النازل من كنيسة جسثماني الى وادي قدرون مواجهة لجبل الهيكل.

القدس القديمة المحاطة بالسور القديم كما يراها الواقف عند كنيسة الدمعة

حجاج كنيسة لندن الكلدانية مجتمعون في بستان الزيتون

بستان الزيتون واشجار عمرها 2000 سنة

سور القدس حيث تظهر في الوسط البوابة الذهبية

5-2 بيت عنيا قرب جبل الزيتون

كنيسة لعازرTomb of Lazarus

تقع محلة بيت عنيا على مسافة ميل ونصف جنوب شرق جبل الزيتون، وشرق اورشليم. لقد اتفق على صحة الموقع منذ القرن الرابع حيث كانت المنطقة مقبرة في القرن الأول الميلادي. ولكن لم يتم الإشارة الى كنيسة في بيت عنيا حتى القرن الرابع.

أشار اليها الأسقف اوسابيوس سنة 330م، وذكرها القديس جيروم سنة 390 كونها مكرسة للعازر الذي اقمه الرب. وقد اكدت ذلك السائحة ايجيريا سنة 410م. بنيت الكنيسة قرب القبر ولكن دمرت بسبب هزة ارضية في القرن السادس، حيث تم بناء كنيسة اكبر حسبما ذكرها البابا القبطي تيوديسيوس سنة 518م. دامت الكنيسة حتى الحروب الصليبية حيث اضيف معبد بجانبها.

بنت الملكة ميلسندة دير راهبات بندكتيات هناك سنة 1138م وبنت كنيسة جديدة فوق القبر حيث صار الجامع حاليا محلها، علما ان الكنيسة الحديثة كرست للعازر، بينما القديمة لمرتا ومريم.

بعد سقوط اورشليم سنة 1187، تم نفي الراهبات وتدمير الكنيسة الغربية تقريبا ولم يسلم سوى القبر. وقد دمرت تقريبا بقايا الكنيسة التي تعود الى القرن السادس حيث اهملت القرية ايضاً رغم انها ذكرت في رحلات في القرن الرابع عشر من قبل رهبان يونانيين. تحولت الكنيسة الى جامع في القرن السادس عشر (يسمى جامع العزير) وبنيت كنيسة كاثوليكية سنة 1952 بجانب القديمة.

قداس كلداني بجانب قبر لعازر

جامع شيد بجانب قبر لعازر

بيت لعازر

المدفن

النزول الى مدفن لعازر

ليس سهلا النزول الى قبر لعازر، فالدرج ضيق ورطب، ولكن يقوي روحيتنا حيث نقترب من خبرة الموت والقيامة من بين الحجر البارد والرطب بنعمة المسيح ورحمته.

6-2 كنيسة صلاة يسوع
Basilica of Agony

تقع كنيسة الأمم (سميت بهذا الإسم لمشاركة العديد من الدول في بنائها) اسفل جبل الزيتون بجانب ما بقي من اشجار الزيتون. بنيت حيث صلى فيه يسوع وكان التلاميذ نيام! ويشاهد هناك الصخرة التي ركع عندها يسوع. وبعد صلاته جاءت عصابة بإرشاد يهوذا وكبار الكهنة لتلقي القبض عليه.

قراءة من الاإنجيل: يسوع في بستان الزيتون (لوقا 22)

39ثُمَّ خَرَجَ فذَهَبَ على عادتِه إلى جَبَلِ الزَّيتون، وتبعَه تَلاميذُه. 40ولَمَّا وَصَلَ إلى ذلكَ
المَكان قالَ لَهم:((صلُّوا لِئَلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَة)). 41ثُمَّ ابتَعَدَ عَنهُم مِقدارَ رَميَةِ حَجَر وَجَثا
يُصَلِّي فيَقول: 42 ((يا أَبتِ، إن شِئْتَ فَاصرِفْ عَنِّي هذِه الكَأس... ولكِن لا مَشيئَتي، بل
مَشيئَتُكَ!))43وتَراءَى لَه مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ يُشَدِّدُ عزيمَتَه. 44وأَخذَه الجَهْدُ فأَمعَنَ في
الصَّلاة، وصارَ عَرَقُه كَقَطَراتِ دَمٍ مُتَخَثِّرٍ تَتَساقَطُ على الأَرض. 45ثُمَّ قامَ عنِ الصَّلاة
فرَجَعَ إلى تَلاميذِه، فوَجَدَهم نائمينَ مِنَ الحُزنْ. 46فقالَ لَهم:((ما بالُكُم نائِمين؟ قُوموا فصَلُّوا
لِئَلاَّ تَقَعوا في التَّجرِبَة)).

اعتقال يسوع:

47وبَينَما هو يَتَكَلَّم إذا عِصابَةٌ يَتَقَدَّمُها المَدعُوٌّ يَهوذا أَحَدُ الاِثنَي عَشَر، فدَنا مِن يسوعَ
لِيُقَبِّلَه. 48فقال لَه يسوع:((يا يَهوذا أَبِقُبلَةٍ تُسلِمُ ابنَ الإِنسان؟)) 49فلَمَّا رأَى الَّذينَ حَولَه ما

أوشَكَ أَن يَحدُثَ قالوا:((يا ربّ، أَنَضرِبُ بِالسَّيف؟)) [50]وضَرَبَ أَحَدُهم خادِمَ عَظيمِ الكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَه اليُمْنى. [51]فأَجابَ يسوع:((دَعوهم! كفى!)). ولَمَسَ أُذُنَه فأَبرأَه [52] ثُمَّ قالَ يسوعُ لِلَّذينَ قَصَدوا إِلَيه مِن عُظَماءِ الكَهَنَة وقادَةِ حَرَسِ الهَيكَلِ والشُّيوخ:((أَعلى لِصٍّ خَرَجتُم تَحمِلونَ السُّيوفَ والعِصِيّ؟ [53]كُنتُ كُلَّ يَومٍ مَعَكم في الهَيكَل، فلَم تَبسُطوا أَيدِيَكُم إِلَيَّ، ولكِن هذه ساعتُكم! وهذا سُلطانُ الظَّلام!)) [54]فقَبَضوا علَيهِ وساقوهُ فدَخلوا بِه دارَ عَظيمِ الكَهَنَة، وكانَ بُطرُسُ يَتبَعُ عن بُعْد.

7-2 كنيسة انتقال مريم العذراء
The Assumption Church

تقع كنيسة انتقال مريم العذراء في اسفل جبل الزيتون أي في وادي يهوشافاط. ويعود زمن القبر الى القرن الأول للميلاد، وهو بشكل صليب حيث تم الدفن في وسط الحفرة الصليبية الشكل. وقد تم بناء كنيسة فوقه في القرن السادس، ولكن دمر من قبل الفرس سنة 614م.

قام الصليبيون ببناء كنيسة كبيرة محل الأولى واضيف دير ايضاً. ولكن هذه دمرها صلاح الدين الأيوبي سنة 1187. ولا تتوفر معلومات بعد ذلك. ولكن يبدو من المصادر ان الكنيسة تعرضت للفيضان سنة 1972 ولكن تم اعمارها فيما بعد. ومن الجدير بالإشارة الى وجود قبرين لمريم العذراء، هذا في كنيسة كاثوليكية، والثاني في جبل صهيون في كنيسة ارثوذكسية سنشير اليها فيما بعد.

منظر خارجي لكنيسة الإنتقال وصورة لقبر مريم العذراء

8-2 كنيسة القديسة مريم المجدلية
St Mary Magdalene’s Shrine

بنيت كنيسة القديسة مريم المجدلية سنة 1886 من قبل القيصر الروسي اسكندر اكراما لأمه. كانت قد بنيت أولا في القرن السادس عشر بشكل سبع قبب تشبه البصل. وتقع الكنيسة بقرب وادي قدرون وفيها قبر قديسين روسيين.

حاملات الطيب يذهبن إلى القبر: 16 [1]ولَمَّا انقَضَى السَّبتُ اشتَرَت مَريمُ المِجدَلِيَّة ومَريمُ أُمُّ يَعقوبَ وسالومة طِيباً لِيَأتينَ فيُطَيِّبنَه. [2] وعِندَ فَجْرِ الأَحَد جِئنَ إِلى القَبْرِ وقد طَلَعَتِ الشَّمْس. [3] وكانَ يَقولُ بَعضُهُنَّ لِبَعض:((مَن يُدَحرِجُ لَنا الحَجَرَ عن بابِ القَبْرِ؟)) [4]فنَظَرْنَ فَرأَيْنَ أَنَّ الحَجَرَ قَد دُحرِجَ، وكانَ كبيراً جِدّاً. [5]فدَخَلْنَ القَبْرَ فأَبصَرْنَ شَابّاً جَالِساً عنِ اليَمينِ عَلَيه حُلَّةٌ بَيضاء فَارتَعَبنَ. [6]فقالَ لَهُنَّ:((لا تَرتَعِبنَ! أَنتُنَّ تَطلُبْنَ يسوعَ النَّاصريَّ المَصْلوب. إِنَّه قامَ وليسَ ههُنا، وهذا هو المَكانُ الَّذي كانوا قد وضَعوه فيه. [7]فَاذهَبنَ وقُلنَ لِتَلاميذِه ولِبُطرس:إِنَّه يَتَقَدَّمُكم إِلى الجَليل، وهُناكَ تَرَونَه كَما قالَ لكم)). [8]فخَرَجْنَ مِنَ القَبْرِ وهَرَبْنَ، لِما أَخَذَهُنَّ مِنَ الرِّعدَةِ والدَّهَش، ولَم يَقُلْنَ لأَحَدٍ شَيئاً لأَنَّهُنَّ كُنَّ خائِفات.

ترائي يسوع: [9]قامَ يسوعُ فجْرَ الأَحد، فتَراءى أَوَّلاً لِمَرْيَمَ المِجْدَلِيَّة، تلكَ الَّتي طَرَدَ مِنها سَبعَةَ شَياطين. [10]فَمَضَتْ وأَخبرَتِ الَّذينَ صَحِبوه، وكانوا في حُزْنٍ ونَحيب. [11]فلَمَّا سَمِعوا أَنَّه حَيٌّ وأَنَّها شاهَدَته لم يُصَدِّقوا. مرقس 16

2-9 مزار بيت فاجي

الصورة من الإنترنت

يقع المزار الى الشرق من جبل الزيتون. وهو يخلد ذكرى دخول الرب يسوع المسيح إلى اورشليم ثم الى الهيكل (يوم احد السعانين في بداية اسبوع الآلام). في مذكرات السائحة ايجيريا، في القرن الرابع، ذكرت المكان حيث كانت هناك كنيسة تخلد لقاء الرب مع عائلة لعازر. وقد اكتشف الآثاريون هناك أثر من الفترة الصليبية في القرن 12م، لكن المزار لم يرى النور الى القرن 19م.

يسوع يدخل أورشليم

28قالَ هذا ثُمَّ تَقَدَّمَ صاعِداً إِلى أُورشَليم. 29ولمَّا قَرُبَ مِن بَيتَ فاجي وبَيتَ عَنْيا عِندَ الجَبلِ
الَّذي يُقالُ لهُ جَبَلُ الزَّيتون، أَرسَلَ اثْنَينِ مِن تَلاميذِه، 30وقالَ لَهما:((اِذهَبا إِلى القَريةِ الَّتي
تِجاهَكُما، تَجِدا عِندَما تَدخُلانِها جَحشاً مَربوطاً ما رَكِبَه أَحَدٌ قَطّ، فَحُلاَّ رِباطَه وأْتِيا بِه.
31فإِن سأَلَكما سائِل:لِمَ تَحُلاَّنِ رِباطَه؟ فقولا:لأَنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إِليه)). 32فذَهَبَ المُرْسَلانِ
فَوَجَدا كما قالَ لَهما. 33وبَينَما هُما يَحُلاَّنِ رِباطَ الجَحْش، قالَ لَهما أَصحابُه:((لِمَ تَحُلاَّنِ
رِباطَ الجَحْش؟)) 34فقالا:((لأَنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إِليه)). 35فجاءَا بِالجَحْشِ إِلى يسوع،ووضَعا
رِدائَيْهما علَيه وأَركَبا يسوع. 36فَسارَ والنَّاسُ يَبسُطونَ أَردِيَتَهم على الطَّريق. 37ولمَّا قَرُبَ
مِن مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتون، أَخذَ جَماعَةُ التَّلاميذِ كُلُّها، وقدِ استَولى عَليهِمِ الفَرَح، يُسَبِّحونَ اللهَ
بِأَعلى أَصواتِهِم على جَميعِ ما شاهَدوا مِنَ المعجِزات، 38فكانوا يَقولون:((تَبارَكَ الآتي،
المَلِكُ بِاسمِ الرَّبّ! السَّلامُ في السَّماء! والمَجدُ في العُلى!))39فقالَ له بَعضُ الفِرِّيسيِّينَ مِنَ
الجَمْع:((يا مُعَلِّمُ انتَهِرْ تَلاميذَكَ!))40فأَجاب:((أَقولُ لَكم:لو سَكَتَ هؤُلاء، لَهَتَفَتِ
الحِجارَة!)). **لوقا 19**

(3)

Ein karem عين كاريم

نصل في المحطة الثالثة الى عين كاريم. هي منطقة منخفظة من ضواحي القدس. يربطها طريق بالطريق الذي يصل القدس بيافا. كان آهلة بالسكان منذ الألف الثاني قبل الميلاد.

تقول إحدى الروايات إن عين كاريم هي مسقط رأس يوحنا المعمدان، كما يقال إن يسوع المسيح وامه مريم زارا المنطقة.

ذكر الرحالة البريطاني جيمس بكنغهام في أوائل القرن التاسع عشر أن ثمة مسيحيين في هذه المنطقة، وأن شجر الزيتون يكثر في الأودية المتاخمة لها. وأشار غيره من الرحالة إلى وجود كنيسة مار يوحنا في دير في الجهة الشرقية، ودير آخر للراهبات.

موضع امتداد لعين كاريم يعتقد انه محل المعركة النهائية بين مار ميخائيل وسلطان الشر في العالم

يرى السائر من كنيسة القديس يوحنا إلى كنيسة الزيارة تدفق الماء من عين أطلق عليها حجاج القرن الرابع عشر إسم "عين العذراء". فحسب التقليد، جاءت مريم هنا لزيارة نسيبتها أليصابات وترنمت بنشيد التسبحة الشهير "تعظّم " (Magnificat)، نشيد الشكر لله. إنه مزار زيارة مريم لخالتها.

1-3 كنيسة زيارة مريم لخالتها اليصابات
The Visitation Shrine of Our Lady

بعد صعود حاد من منطقة العين تصل الى الكنيسة حيث ترى غابة برية تحيط بالجبل. ويعتقد ان المحل، الذي صار كنيسة حديثة، كان البيت الصيفي لعائلة يوحنا المعمدان حيث زارته مريم العذراء. وقد بنيت الكنيسة سنة 1955حيث صممها الفنان الإيطالي انطونيو بارلوزي.

كنيسة زيارة سيدتنا لخالتها ايليشباع

نشيد مريم : 46فقالَت مَريَم:((تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي 47وتَبتَهِجُ روحي بِاللهِ مُخَلِّصي 48لأَنَّه نَظَرَ إِلى أَمَتِه الوَضيعة. سَوفَ تُهَنِّئُني بَعدَ اليَومِ جَميعُ الأَجيال 49لأَنَّ القَديرَ صَنَعَ إِليَّ أُموراً عَظيمة:قُدُّوسٌ اسمُه 50ورَحمَتُه مِن جيلٍ إِلى جيلٍ لِلَّذينَ يَتَّقونَه 51كَشَفَ عَن شِدَّةِ ساعِدِه فشَتَّتَ المُتَكَبِّرينَ في قُلوبِهم. 52حَطَّ الأَقوِياءَ عنِ العُروش ورفَعَ الوُضَعاء. 53أَشبَعَ الجِياعَ مِنَ الخَيرات والأَغنِياءُ صرَفَهم فارِغين 54نصَرَ عَبدَه إِسرائيل ذاكِراً، كما قالَ لآبائِنا، 55رَحمَتَه لإِبراهيمَ ونَسْلِه لِلأَبد)). 56وأَقَامَت مَريمُ عِندَ أَليصاباتَ نَحوَ ثَلاثَةِ أَشهُر، ثُمَّ عادَت إِلى بَيتِها. (لوقا 1)

2-3 كنيسة يوحنا المعمدان في عين كاريم
St John the Baptist

كنيسة يوحنا المعمدان: محل ولادته وقبره

[13]فقالَ لهَ المَلاك:((لا تَخَفْ، يا زَكَرِيَّا، فقدَ سُمِعَ دُعاؤُكَ وسَتَلِدُ لكَ امرَأَتُكَ أَلِيصاباتُ ابناً
فَسَمِّه يوحَنَّا. [14]وستَلْقى فَرَحاً وابتِهاجاً، ويَفرَحُ بِمَولِدِه أُناسٌ كثيرون. [15]لِأَنَّه سيَكونُ
عَظيماً أَمامَ الرَّبّ، ولَن يَشرَبَ خَمراً ولا مُسكِراً، ويَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُس وهوَ في بَطْنِ
أُمِّه، [16]ويَرُدُّ كَثيراً مِن بَني إِسرائيلَ إِلى الرَّبِّ إِلهِهِم [17]ويَسيرُ أَمامَه وفيهِ رُوحُ إِيليَّا وَقُوَّتُه،
لِيَعطِفَ بِقُلوبِ الآباءِ على الأَبناء، ويَهْدِيَ العُصاةَ إِلى حِكمَةِ الأَبرار، فَيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعباً
مُتأَهِّباً)). لوقا 1

بنى البيزنطيون الكنيسة اكراما للنبي يوحنا. ولم يدمرها لا الفرس ولا المسلمون في القرن السابع، ولكن السامريون دمروها في القرن التاسع. اعاد بناءها الصليبيون (يحتمل في القرن 12)، ولكن دمرت فيما بعد لسبب مجهول. اعاد بناءها الفرنسيسكان سنة 1674م بدعم اسباني مالي وفني، ويعتقد انها محل ولادة يوحنا.

نشيد زكريا

[67]وَامتَلأَ أَبوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ القُدُس فتَنَبَّأَ قال:[68]((تَبارَكَ الرَّبُّ إِلهُ إِسرائيل لأَنَّهُ افتَقَدَ
شَعبَه وَافتَداه [69]فَأَقامَ لَنا مُخَلِّصاً قَديراً في بَيتِ عَبدِه داوُد [70]كَما قالَ بِلِسانِ أَنبِيائِه الأَطهارِ
في الزَّمَنِ القَديم:[71]يُخَلِّصُنا مِن أَعدائِنا وأَيدِي جَميعِ مُبغِضينا [72]فأَظهَرَ رَحمَتَه لآبائِنا وذَكَرَ
عَهده المُقَدَّس [73]ذاكَ القَسَمَ الَّذي أَقسَمَه لأَبينا إِبراهيم بأَن يُنعِمَ علَينا [74]أَن نَنجُوَ مِن أَيدي
أَعدائِنا فَنعبُدَه غَيرَ خائِفين [75]بِالتَّقوى والبِرِّ وعَينُه علَينا، طَوالَ أَيَّامِ حَياتِنا. [76]وأَنتَ أَيُّها
الطِّفْلُ ستُدعى نَبِيَّ العَلِيِّ لأَنَّكَ تَسيرُ أَمامَ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَه [77]وتُعَلِّمَ شَعبَه الخَلاصَ بِغُفرانِ
خَطاياهم. [78]تِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إِلهِنا بِها افتَقَدَنا الشَّارِقُ مِنَ العُلى [79]فقد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في

الظُّلمَةِ وَظِلالِ المَوتِ لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام)) 80 وكانَ الطِّفْلُ يَترَعرعُ وتَشتَدُّ رُوحُه.
وأَقامَ في البَراري إِلى يَومِ ظُهورِ أَمرِه لإِسرائيل. (لوقا 1)

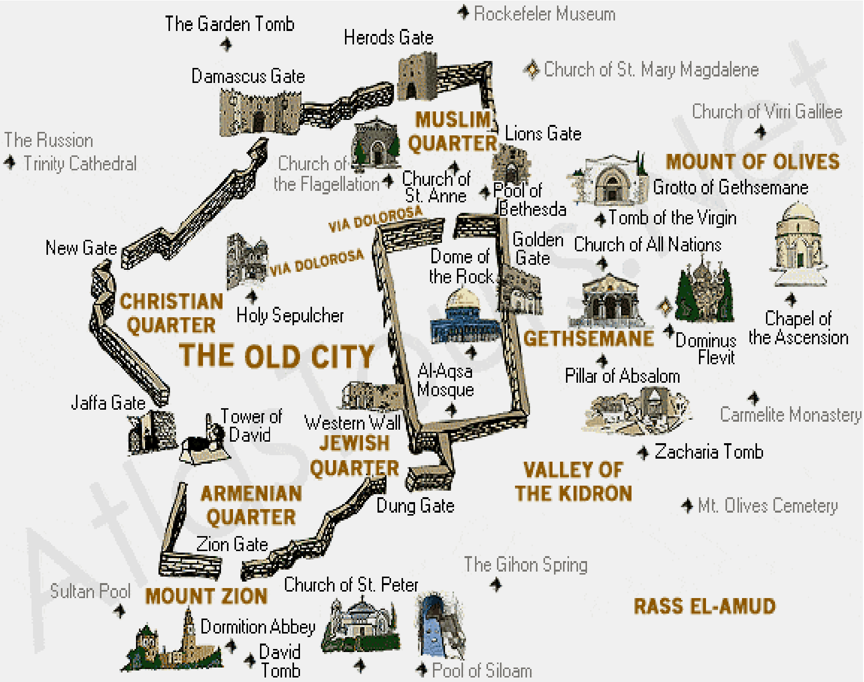

Ref: http://www.atlastours.net/holyland/jerusalem.html

خارطة الأماكن المقدسة في القدس القديمة وحولها

(4)
جبل الجلجلة Mt Calvary

4-1 بوابة هيرودس انتيباس
باتجاه كابيلا الحكم على يسوع
The condemnation chapel

موضع الدخول الى أورشليم القديمة وتسمى بوابة هيرودس انتيباس لأنه يعتقد ان بيته كان قريباً من البوابة (الصورة الى اليمين). والى اليسار نرى كنيسة الحكم على يسوع بحضور بيلاطس.

نبدأ المرحلة الرابعة من رحلتنا بدخولنا بوابة هيرودس. كانت الكنيسة الأصلية المبنية على المحل الذي تم فيه الحكم على يسوع قد بنيت خلال الحكم البيزنطي. وقد تحولت الكنيسة الى جامع، ثم كابيلا كاثوليكية سنة 1904 على انقاض كنيسة تعود الى القرن 13م.

من هنا تبدأ رياضة درب الصليب صعودا الى قبر المسيح حيث كنيسة القيامة وذلك في طريق رطب، شبه مظلم، مرصوف بالحجر، وتحيط به المحلات الصغيرة.

2-4 رياضة درب الصليب
Via Dolorosa

كنيسة اكليل الشوك

يعتقد حسب التقليد - الذي لا يقبله الباحثون الآثاريون - ان هذه الكنيسة بنيت في الموضع الذي حقق بنطيوس بيلاطس مع يسوع، وحيث تم وضع اكليل من الشوك على رأسه. ويعتقد البعض الآخر ان ذلك تم في موضع آخر وهو بيت هيرودس Herod's Palace الى الجنوب الشرقي من هذه الكنيسة. ولكن في هذا الموضع تتم تلاوة تأمل المرحلة الأولى من رياضة درب الصليب. لاحظ في الصورة اعلاه زخرفة تمثل اكليل الشوك.

يسوع عند بيلاطس

23 1 ثُمَّ قامَت جَماعتُهم كُلُّها فساقوه إِلى بيلاطُس 2 وأَخذوا يَتَّهِمونَه قالوا:((وَجَدْنا هذا
الرَّجُلَ يَفتِنُ أُمَّتَنا، ويَنهى عَن دَفْعِ الجِزيَةِ إِلى قَيصَر، ويَقولُ إِنَّه المسيحُ المَلِك)).
3 فسأَلَ بيلاطُس:((أَأَنتَ مَلِكُ اليَهود؟)) فأَجابَ:((هو ما تقول)) 4 فقالَ بيلاطُسُ
لِعُظَماءِ الكَهَنَةِ والجُموع:((لا أَجِدُ في هذا الرَّجُلِ سَبَباً لاتِّهامِه)). 5 فقالوا مُلِحِّين:((إِنَّه
يُثيرُ الشَّعبَ بِتَعليمِه في اليَهودِيَّةِ كُلِّها، مِنَ الجَليلِ إِلى ههُنا.)) 6 فلمَّا سَمِعَ بيلاطُس
سأَلَ هَلِ الرَّجُلُ جَليليّ. 7 فلمَّا عَرَفَ أَنَّه مِن وِلايَةِ هيرودُس أَرسَلَه إِلى هيرودُس، وكانَ
هو أَيضاً في أُورَشَليمَ في تلك الأَيَّام.

يسوع عند هيرودس

8فلمَّا رأَى هيرودُسُ يسوع سُرَّ سروراً عَظيماً، لِأَنَّه كان يَتَمَنَّى مِن زَمَنٍ بَعيدٍ أَن يَراهُ لِما
يَسمَعُ عَنه، ويَرْجو أَن يَشهَدَ آيَةً يَأتي بِها. 9فسأَلَه بِكَلامٍ كَثير، أَمَّا هو فلَم يُجِبْهُ
بِشَيء. 10وكانَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَتَّهِمونَه بِعُنف. 11فاحتَقَرَه هيرودُسُ وجُنودُه،
وسَخِرَ مِنهُ فأَلبَسَه ثَوباً بَرَّاقاً، ورَدَّه إِلى بيلاطُس. 12وتَصادَقَ هيرودُسُ وبيلاطُسُ يَومَئِذٍ
وكانا قَبْلاً مُتَعادِيَيْن. (لوقا 23)

درب الصليب يبدأ إذاً بالقرب من بوابة الأسود او بوابة اسطيفانوس Lions Gate (St. Stephen's Gate). وحاليا الطريق الذي يسلكه الحجاج لتلاوة تأملات درب الصليب ليس الطريق الحقيقي، بل تم اختيار أزقة متعرجة تصل بين موضع الحكم على يسوع المذكور أعلاه وقبره المقدس في كنيسة القيامة.

على طريق الجلجثة

26وبَينما هم ذاهِبونَ بِه، أَمسكوا سِمعان، وهو رَجُلٌ قيرينيٌّ كانَ آتِياً مِنَ الرِّيف، فجَعَلوا
علَيهِ الصَّليبَ لِيَحمِلَه خَلْفَ يَسوع. 27وتَبِعَه جَمعٌ كَثيرٌ مِنَ الشَّعب، ومِن نِساءٍ كُنَّ يَضرِبنَ
الصُّدورَ ويَنُحنَ علَيه. 28فالتَفَتَ يَسوعُ إِليهِنَّ فقال:((يا بَناتِ أُورَشَليمَ، لا تَبكِينَ عَلَيَّ، بلِ
ابكِينَ على أَنفُسِكُنَّ وعلى أَولادِكُنَّ. 29فها هي ذي أَيَّامٌ تَأتي يقولُ النَّاسُ فيها:طوبى لِلعَواقِرِ
والبُطونِ الَّتي لم تَلِدْ والثُّدِيِّ الَّتي لم تُرضِع. 30وعِندَئِذٍ يأَخُذُ النَّاسُ يَقولونَ لِلجِبال:أُسقُطي

علَينا ولِلتِّلالِ:غَطِّينا [31]فإِذا كانَ يُفعَلُ ذلك بِالشَّجَرةِ الخَضْراء، فأَيّاً يَكونُ مَصيرُ الشَّجَرةِ اليابِسة؟)) [32]وسيقَ أَيضاً آخَرانِ مُجرِمانِ لِيُقتَلا معَه. (لوقا 23)

رسالة يوليوس يوستوس والى اليهودية الى قيصر روما حول يسوع

-انه قد بلغني ايها الملك قيصر انك ترغب معرفة ما اخبرك به الآن، فاعلم انه يوجد رجل في وقتنا هذا سائرا بالفضيلة العظيمة يدعي يسوع، وان الشعب متخذه رسول الفضيلة، وان تلاميذه يقولون عنه انه ابن خالق السموات والأرض وكلما وجد يوجد فيهما. فبالحقيقة ايها الملك انه يوميا اسمع عن يسوع هذا اشياء مستغربة فيقيم الموتى،

ويشفي المرضى بكلمة واحدة فقط. وهو إنسان بقوام معتدل، ذو منظر جميل للغاية. له هيبة مهيبة جدا، حتى ان من نظر اليه التزم ان يحبه ويخافه. وشعره بغاية الاستواء متدرجا الي اذنيه، ومن ثم الي كتفه، بلون ترابي. انما بالاكثر ذهولا الي جبينه غرة (اي علامة) كعادة الناصريين، ثم ان جبينه مسطوح. وانما هو بهج ووجهه بغير تجعيد (اي عيوب) بمنخار معتدل ليس بفيه ادنى عيب. واما منظره فانه رؤوف ومسر، وعيناه كأشعة الشمس، ولا يمكن لإنسان ان يحدق النظر في وجهه لطلعة ضيائه. فحينما يوبخ يرهب، ومتى ارشد ابكى ،ويجتذب الناس الي محبته. تراه فرحا جدا، وقد قيل عنه انه ما نظر قط يضحك، بل بالحري يبكي. وذراعاه ويداه بغاية اللطافة والجمال. ثم انه بالمفاوضة يأثر الكثيرين، وانما مفاوضته نادرة. وبوقت المفاوضة يكون بغاية الاحتشام فيخال بمنظره وشخصه انه هو الرجل الأجمل (ويشبه كثيرا لأمه التي هي احسن ما وجد بين النساء تلك النواحي) فاذا كنت ترغب يا قيصر ان تشاهده اعلمني وانا ارسله اليك حالا من دون ابطاء ثم نظرا للعلوم فانه اذهل مدينة اورشليم باسرها لانه يفهم كافة العلوم بدون أن يدرس شيئا منها البته ويمشي شبه حافيا عريان الراس نظير المجانين فكثيرون إذ يرونه يستهزئون ولكن بحضرته وبالتكلم معه يرجف ويذهل وقيل انه لم يسمع قط عن مثل هذا الإنسان في التخوم وفي الحقيقة كما تأكدت من العبرانيين انه ما سمع قط اراء علمية كمثل ما يعلم يسوع هذا وكثيرون من علماء اليهود يعتبرونه الها ويعتقدون به وكثيرون غيرهم يبغضونه ويقولون انه مضاد شرائع جلالتك فتراني قلقا من هؤلاء العبرانيين الاردياء ويقال عنه انه قط ما احزن أحد بل بالعكس يخبرون عنه اولئك الذين عرفوه واختبروه انهم حصلوا منه علي انعامات كلية وصحة تامة فاذا انا بكليتي ممتلئا بطاعتك ولاتمام أوامر عظمتك وجلالتك.

" تحريرا من الديوان بمدينة أورشليم في نص شهر قمر ثاني من الجيل السابع" م: النص حسب موسوعة ويكيبيديا مع ملاحظة ان المخطوط يعود الى القرن الثالث الميلادي.

3-4 قبر المسيح في كنيسة القيامة
The Holy Sepulchre Basilica in the Mt Calvary

تقع كنيسة القيامة حيث محل الصلب وقبر المسيح داخل أسوار البلدة القديمة المبنية على هذا الجبل وعلى قمته. بنيت فوق الجلجلة أو الجلجثة، والجلجلة هي محل صخرة يعتقد ان المسيح صلب عليها. والاسم يعني أما أن الموقع كان مكان إعدام للمجرمين بحيث انه سمي بالجمجمة بسبب جماجم القتلى، أو لأنّ التلّ يشبه شكل الجمجمة. وقد اضيف اعتقاد آخر لا يقبل به الأكثرية وهو ان هناك دفن آدم الأول!

يقدّم لنا الإنجيليون بعض المعلومات عن موضع الجلجلة. فقد كانت مكانا قريبا من مدخل المدينة ويقع على طريق يرتادها الناس بكثرة، وغير بعيد عن بستان كان فيها قبر جديد.

الصلب

[33]ولمَّا وَصَلوا إلى المَكانِ المَعروفِ بالجُمجُمة، صَلَبوهُ فيهِ والمُجرِمَيْن، أَحَدُهما عنِ اليَمين والآخَرُ عَنِ الشِّمال. [34]فقالَ يسوع:((يا أَبَتِ اغفِرْ لَهم، لِأَنَّهُم لا يَعلَمونَ ما يَفعَلون)). ثُمَّ اقتَسموا ثِيابَه مُقتَرِعينَ علَيها. (لوقا 23)

موضع الصلب (الجلجلة)

بين عامي 41 و 44 بني السور الثالث الذي سّور حدود المدينة أيضا ومنها موضع الجلجلة. ولكن، وبعد القضاء على الثورة اليهودية عام 135 م، تم طُرد اليهود والسامريون والمسيحيون منها. وعقد الوثني أدريانوس العزم على مسح كلّ ذكر للمسيحية واليهودية، فدمر أماكن العبادة، وقام ببناء قبة على ستّة أعمدة فوق الجلجلة وكرسها للإله عشتار.

نتيجة للإضطهادات، لم يتبقّ في القدس سوى جماعة مسيحيّة من أصل وثني لا يهودي. ورغم أنّها كانت تكرم أماكن مقدسة كثيرة لكن هذه الجماعة لم تفكر في تبديل موضع قبر المسيح وذلك لأنها كانت تكرم تلك التي غطتها في ذلك الحين هياكل أدريانوس وبقيت تلك الذكرى إلى وقت الملك البيزنطي قسطنطين في مطلع القرن الرابع.

خلال عقد المجمع المسكوني الأول في نيقيا سنة 325م دعا أسقف اورشليم مكاريوس الإمبراطور قسطنطين إلى تدمير الهيكل الوثني في المدينة المقدسة للبحث عن قبر المسيح. وهكذا فإن الهيكل الذي كان يهدف إلى القضاء على موقع القبر أدّى في حقيقة الأمر إلى الحفاظ عليه، ولم يبن قسطنطين شيئا فوق الجلجلة. ولكن كانت المغارة موضع زيارة منذ القرن الخامس كما تشهد على ذلك مذكرات حاج توفي سنة 410 م.

في القرن الثامن فقط تمّ بناء كنيسة سميت كنيسة الجلجلة، أمّا القبر المقدس فنظف من الأتربة وبنى قسطنطين فوقه بازيليك القيامة وقد باشرت الأعمال أمه القديسة هيلانة.

القبر حيث قام الرب

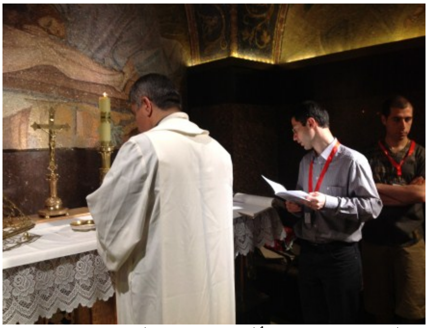

قداس كلداني أقيم بجانب قبر المسيح

القبر صباح الأحد

24 1 وعِندَ فَجرِ يَومِ الأَحَد جِئنَ إِلى القَبْر، وهُنَّ يَحمِلنَ الطِّيبَ الَّذي أَعدَدنَه.
2 فوَجَدنَ الحَجَرَ قد دُحرِجَ عنِ القَبْر. 3 فدَخَلنَ فلَم يَجِدنَ جُثْمانَ الرَّبِّ يسوع. 4 وبَينَما
هُنَّ في حَيرَةٍ مِن ذلك، إِذ حَضَرَهُنَّ رَجُلانِ علَيهِما ثِيابٌ بَرَّاقَة، 5 فخِفْنَ ونَكَسْنَ
وُجوهَهُنَّ نَحوَ الأَرض، فقالا لَهُنَّ:((لِماذا تَبحَثنَ عن الحَيِّ بَينَ الأَموات؟ 6 إِنَّه لَيسَ
ههُنا، بل قام. أُذكُرنَ كَيفَ كَلَّمَكُنَّ إِذ كانَ لا يَزالُ في الجَليل، 7 فقال:يَجِبُ على ابنِ
الإِنسانِ أَن يُسلَمَ إِلى أَيدي الخاطِئين، ويُصلَبَ ويَقومَ في اليَومِ الثَّالِث)). 8 فذَكَرنَ
كَلامَه. 9 ورَجَعنَ مِنَ القَبْر، فأَخبَرنَ الأَحَدَ عَشَرَ والآخَرينَ جَميعاً بِهذهِ الأُمورِ كُلِّها،

[10]وهنَّ مَريَمُ المِجدَلِيَّة وحَنَّة ومَريَمُ أُمُّ يَعقوب، وسائِرُ النِّسوَةِ اللَّواتي مَعَهُنَّ أَخبَرنَ الرُّسُلَ بِتِلكَ الأُمور. [11]فبَدَت لَهم هذه الأَقْوالُ أَشبَهَ بِالهَذَيان ولَم يُصَدِّقوهُنَّ. [12]غيرَ أَنَّ بُطرُسَ قام فأَسرَعَ إِلى القَبْرِ وانحنَى، فلَم يَرَ إِلاَّ اللَّفائِف، فَانصَرَفَ إِلى بَيتِه مُتَعَجِّباً مِمَّا جَرى.

تشقق الصخور لحظة موت يسوع

قبر القديسة هيلانة قرب قبر المسيح

أضر الغزو الفارسي عام 614 م كثيرا بالأماكن المقدسة. ولكن أعاد موديستو الناسك والذي صار بطريركا للقدس إصلاحها. يذكر الحاج أركولفو الذي زار القدس عام 670 م، أي بعد دخول العرب إلى المدينة، كيف أن الحجر الذي سدّ به باب القبر قد تحطم أجزاء كثيرة إثر الغزو الفارسي. وقد بنيت فوق الجلجة كنيسة وكرست المغارة تحت الجلجلة لآدم.

في سنة 1009 م أمر السلطان الحاكم بأمر الله بتدمير كنيسة القيامة. أما في عام 1048 م نال الإمبراطور البيزنطي الإذن بإجراء بعض التصليحات.

في 15 تموز (يوليو) 1099 م دخل الصليبيون المدينة وقرروا إعادة بناء الكنائس القديمة المتهدمة، وإنشاء مبنى يحوي موضع صلب ودفن يسوع المسيح.

في عام 1808م شبّ حريق ودمّر القبة تماما فأصلحها الروم بإذن من الحاكم التركي وبنيت بشكلها الذي نراه اليوم. وقد هدد زلزال عام 1947 م احدى القبب بالدمار.

في عام 1994 م تم القيام بأعمال الترميم في القبة التي فوق القبر المقدس. وقد أعدّ التصاميم الفنان الأمريكي آرا نورمارت.

جدير بالذكر ان منظر القبة (صورة الغلاف) يمثل الشمس التي تسطع في منتصف القبة من الفتحة التي في القمة ونبع عنها إثنا عشر شعاعا، والدلالة واضحة إلى يسوع القائم كبزوغ فجر يوم جديد وإلى الإثني عشر رسولا: إشعاع الإيمان في الأرض. وقد تم تدشين القبة في الثاني من شهر كانون الثاني سنة 1997 م.

4-4 ذخيرة الصليب
Grotto of the True Cross

زياح وتقبيل ذخيرة من صليب المسيح

هذا استعراض لرهبان فرنسيسكان

يعتقد ان الإمبراطورة هيلينة +330م سافرت الى الأراضي المقدسة سنة 326م حيث عثرت على الصليب. وحسب كتاب اوسابيوس القيصري في نهاية القرن الثالث، فإن الإمبراطورة اكتشفت الخشبة الحقيقية وميزتها عن خشبة اللصين القديس دسماس St Dismas وجيستاس Gestas. جدير بالذكر ان هناك حفرة فوق الجبل كان الرومان يلقون بالخشب الذي يصلبون به المجرمون بعد صلبهم، لذلك كان وصول القديسة هيلانة الى خشب صلب المجرمين سهلاً ولكن اكتشاف الصليب صاحبه الآيات.

(5)
جبل صهيون Mount Zion

هو جبل مهم جدا لدى اليهود والمسيحيين لإحتوائه على آثار كثيرة تعود الى الف سنة قبل الميلاد وايضا الى سنوات المسيحية الأولى بعد القيامة، وعليه بنيت احياء اضحت جزءً من القدس القديمة المجاورة لهيكل سليمان.

1-5 المدخل الى الحي اليهودي في القدس القديمة

تعتبر مناطق اليهود والأرمن القديمة متاحف حية من خلال ابنيتها القديمة حيث تشعر وكأنك عدت الى الوراء مئات السنين. ولكن الذي يهمنا هو المتعلق باحداث الكتاب المقدس.

قلعة داود على جبل صهيون

2-5 غرفة العشاء الأخير في علية صهيون
The Cenacle

The Last Supper in the Upper Room

اتفق على كونها محل العشاء الأخير في القرن الرابع. زارتها ايجيريا سنة 384 وقد تم تدميرها وبناؤها عدة مرات والطراز الأخير هو غوطي. البعض يعتقد انه

محل قبر الملك داود (1 مل 2: 10) لذلك يختلط الحاج بين هذا المزار ومدرسة اليهود.

المبنى الأصلي كان مجمع يهودي دمر سنة 70م وبني بعد الحرب فسميت كنيسة الرسل، ثم كنيسة يودوسيان في سنة 382م وقد دمر الفرس الكنيسة سنة 614م . وقد اعيد بناؤها مباشرة. ولكن تم تدميرها من قبل المسلمين سنة 1009 (الخليفة الحكيم) وبعدها اعيد بناؤها بإسم القديسة مريم. دمرت الكنيسة مرة اخرى سنة 1219م واعيد بناؤها سنة 1340م حتى سنة 1552م حيث استملكها العثمانيون وحولوها الى جامع وحول اتجاه الصلاة نحو مكة. وقد تم منع المسيحيين من الصلاة فيها حتى سنة 1948.

آثار الآيات القرآنية لا زالت محفورة على جدران كنيسة علية صهيون

3-5 كنيسة صياح الديك
St Peter in Gallicantu Jerusalem

إنكار بطرس ليسوع

[55]وأَوقَدوا ناراً في ساحَةِ الدَّارِ في وَسَطِها، وقَعَدوا مَعاً وقعَدَ بُطرُس بَينَهم. [56]فرَأَتهُ جارِيَةٌ قاعِداً عِندَ اللَّهَب، فتَفرَّسَت فيه وقالَت ((وهذا أَيضاً كانَ معَه!)) [57]فأَنكَرَ قال:((يا امْرَأَة، إِنِّي لا أَعرِفُه)). [58]وبَعدَ قَليلٍ رآهُ رَجُلٌ فقال:((أَنتَ أَيضاً مِنهُم!)) فقالَ بُطرُس:((يا رَجُل، لَستُ مِنهُم)). [59]ومَضى نَحوُ ساعة فقال آخَرُ مُؤَكِّداً:((حقّاً، هذا أَيضاً كانَ معَه، فهو جَليليّ)). [60]فقالَ بُطرُس:((يا رَجُل، لا أَدْري ما تَقول)). وبَينَما هو يَتَكَلَّم، إِذا بِديكٍ يصيح. [61]فالتَفَتَ الرَّبُّ ونظَرَ إِلى بُطرُس، فتذَكَّرَ بُطرُسُ كَلامَ الرَّبِّ إِذ قالَ له:((قبلَ أَن يَصيحَ الدِّيكُ اليَوم، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرَّات)). [62]فخَرَجَ مِنَ الدَّارِ وبَكى بُكاءً مُرًّا. [63]وكانَ الرِّجالُ الَّذينَ يَحرُسونَ يسوع يَسخَرونَ مِنهُ ويَضرِبونَهُ [64]ويُقَنِّعونَ وَجهَه فيَسأَلونَه:((تَنَبَّأْ! مَن ضرَبَكَ؟)) [65]وأَوسَعوهُ غَيرَ ذلكَ مِنَ الشَّتائِم.

يوجد الطريق في سفح جبل صهيون الصاعد بإتجاه سجن يسوع في اسفل قصر الكاهن قيافا حيث بنيت كنيسة صياح الديك بعد نكران مار بطرس للرب، وتقع خارج اسوار القدس القديمة.

طريق الجلجلة الحقيقي الصاعد في سفح جبل صهيون

تعني الكلمة صياح الديك (مرقس 14: 30). وقد بني المزار تكريما لمار بطرس وتوبته سنة 457م. ولكن دمر من قبل الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة 1010م واعيد بناؤه من قبل الصليبيين سنة 1102. بعد سقوط اورشليم دمر مرة اخرى وبقي حتى سنة 1931. ويعتقد ان هذا المحل هو محل بيت قيافا Caiapha الكاهن الأكبر لأن السياح القدامى ذكروا ان بيته يتوسط الطريق بين بركة سلوام Siloemوقمة جبل صهيون Zion.

يسوع في المجلس

66ولمَّـا طَلَـعَ الصَّـباحُ، اِحتَشَـدَت جَماعَـةُ شُـيوخِ الشَّـعْبِ مِـن عُظَمـاءِ كَهَنَـةٍ وكَتَبَـة، فَاستَحضَروهُ إلى مَجلِسِهِم 67وقالوا:((إن كُنتَ المَسيح فقُلْ لَنا!)) فقالَ لَهم:((لو قُلتُ لَكُم لَما صَدَّقتُم، 68ولَو سَأَلْتُكُم لَما أَجبتُم. 69ولكنَّ ابْنَ الإنْسانِ سيَجلِسُ بَعدَ اليَومِ عن يَمينِ اللهِ القَدير)). 70فقالوا جَميعاً ((أَفأَنتَ ابنُ اللهِ إذاً؟)) فقالَ لَهم:((أَنتُم تَقولونَ إنِّي هو))، 71فقالوا:((ما حاجَتُنا بَعدَ ذلك إِلى الشَّهادَة؟ فقد سَمِعْنا نحنُ بِأَنفُسِنا كلاماً مِن فَمِه)). (لوقا 22)

سجن يسوع تحت الكنيسة

بعد التحقيق مع يسوع، انزل الى السجن اسفل البيت من خلال ثقب في سقف السجن. والمدرجات ادناه - في الصورة - هي لنزول السجّانين لمراقبة المسجونين.

سجن يسوع في أسفل كنيسة صياح الديك

لاحظ الدائرة اعلى يمين الصورة حيث كان ينزل السجين الى السجن (انظر يسار الصورة) علما ان السجن يقع تحت بيت قيافا الكاهن

5: 4 قبر مريم العذراء الثاني في جبل صهيون

يعتقد ايضاً ان انتقال مريم العذراء ليس من وادي قدرون بل هنا في اعلى جبل صهيون في كنيسة تسمى the Dormition Church والتي تتضمن ديرا المانياً.

في البداية كانت كنيسة ومقبرة حولها. ثم دمرت في ما بين القرن السابع والثاني عشر. وقد اعاد بنائها الصليبيون، ولكن هدمت بعد انسحابهم وحتى القرن التاسع عشر. حينها اهدى العثمانيون الموقع للألمان فعمروها، ولكن دمرت مرة اخرى سنة 1948، واعيد اعمارها اخيرا.

ملحق: الحائط الغربي

يعتبر اليهود الحائط الغربي من بقايا هيكل سليمان، فلذلك هو أقرب نقطة من الهيكل والتي يمكن لليهود الصلاة فيها. أطلق عليه اسم "حائط المبكى" نسبة إلى الصلاة التي كان اليهود يؤدونها قبالة الحائط حدادًا على خراب هيكل سليمان .

يبدو من تقارير المسافرين، ان الحائط اصبح مصلى يهوديا في بداية القرن السادس عشر. وتعاظمت أهميته في القرن التاسع عشر حتى أصبح أهم المعالم اليهودية.

كان اليهود يؤدون صلواتهم قبل القرن السادس عشر في أماكن مختلفة حول بقايا الهيكل. وأول ذكر لذلك يعود الى عام 333 م. يقول المصدر أن اليهود يحتشدون سنويا أمام حجر قريبة من السور ويصلون.

وفي مخطوط من القرن الثاني عشر يذكر مصلىً يهوديًا أمام قبة الصخرة يسمى "الحائط الغربي" أو "باب الرحمة". أما المعلومات عن كون المصلى يسمى لدى اليهود بالحائط الغربي فهو من 1488م.

بقايا حائط هيكل سليمان حيث تجري اسرائيل الحفريات

بوابات حجرية قديمة جداً فوق جبل صهيون الذي يقع جنوب غرب القدس القديمة. لقد شهد الجبل احداثاً هامة منها انه الذي استقبل تابوت العهد قبل 3000 سنة (2 صم 6: 10-12):

10 ولَم يَشأ داوُدُ أَنَّ يمالَ إِلَيه بِتابوتِ الرَّبِّ إِلى مَدينةِ داوُد. فأَخَذَه داوُدُ إِلى بَيتِ عوبيدَ أَدومَ
الجَتِّيّ. 11 فبَقِيَ تابوتُ الرَّبِّ في بَيتِ عوبيدَ أَدومَ الجَتِّيِّ ثَلاثَةَ أَشهُر، فبارَكَ الرَّبُّ عوبيدَ
أَدومَ وكلَّ بَيتِه. 12 فأُخبِرَ المَلِكُ داوُدُ وقيلَ لَه أَنَّ الرَّبَّ قد بارَكَ عوبيدَ أَدومَ كلَّ ما لَه بِسَبَبِ
تابوتِ الله. فمَضى داوُدُ وأَصعَدَ تابوتَ اللهِ بِفَرَح مِن بَيتِ عوبيدَ أَدومَ إِلى مَدينَةِ داود.

(6)

1-6 اريحا Jericho

أريحا (Jericho) هي مدينة تاريخية تقع علي الضفة الغربية لنهر الأردن وعند شمال البحر الميت 16كلم، و تقع 258 متر (846 قدم) تحت مستوى سطح البحر. يعود تاريخ المدينة إلى 10,000 سنة قبل الميلاد.

أصل التسمية هو سامي، وعند الكنعانيين تعني القمر والكلمة قد تكون من فعل (يرح يرحا) وتعني شهر.

تقع أقدم منطقة في أريحا على تلة على بعد كيلومترين إلى الشمال الغربي من المدينة الحالية، أظهرت الاستكشافات الأثرية التي قام بها علماء الآثار وجود مستوطنات تعود إلى 9000 سنة قبل الميلاد. ويوجد فيها أقدم حائط وبرج دائري للدفاع في العالم يعود إلى 7000 سنة قبل الميلاد. كانت مبنية من الطوب اللبن وحولها خندق عرضه 28 قدم وعمقه 8 قدم منحوت من الصخر. إكتشف في موقعها فخار ومصنوعات برونزية وعظام وأدوات منزلية خشبية وسلال وأقمشة. وقد دمرت اريحا في أواخر العصر البرونزي.

في فترة العصر الحجري الحديث (ما قبل الفخار)، أي حوالي 9,600 سنة قبل الميلاد، تم بناء أول مستوطنة بالقرب من عين السلطان قبل 9,000 و 10,000. هنا ظهرت ثقافة جديدة تقوم على الزراعة والمساكن المستقرة، والذي يطلق عليه علماء الآثار "العصر الحجري الحديث ما قبل عصر الفخار حيث كانت تتميز بمساكن دائرية صغيرة، ويتم دفن الموتى داخل الطوابق في المباني، ويتم الاعتماد على الصيد وزراعة الحبوب.

هاجمها الهكسوس ما بين 1750 –1600 ق. م واتخذوها قاعدة لهم، وكانت أريحا أول مدينة كنعانية تُهاجم من قبل بني إسرائيل على يد يوشع بن نون سنة 1188 ق.م، واحرقوا المدينة وأهلكوا من فيها، وفي عصر القضاة (1170-1030 ق.م) قاموا المؤابيين بإخراج اليهود بقيادة الملك عجلون.
وقد أتخذوا الفرس من مدينة أريحا كمركز لهم في القرن السادس قبل الميلاد. ولكن اريحا أصبحت ملاذاً ملكياً وقت الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد.

ازدهرت أريحا في عهد الرومان ويظهر ذلك في آثار الأبنية التي شقوها فيها. وقد انتشرت المسيحية في أريحا بواسطة الرهبان والنساك الذين كانوا يقيمون في الأديرة والكنائس في عهد قسطنطين الكبير (306-337م) حيث صارت مركزاً

اسقفياً في عام 325م. وقد قام الإمبراطور البيزنطي جستنيان (527-565م) بإنشاء كنيسة فيها.

أصبحت مقاطعة أريحا تحت حكم معاوية بن أبي سفيان مؤسس خلافة أموية من الأسرة الحاكمة حتى عام 659. في تلك السنة، ضرب زلزال مدينة أريحا، ودمرت تقريبا بأكملها.

قام هشام بن عبد الملك، الخليفة العاشر من السلالة الأموية، ببناء قصر بإسمه على بعد واحد كيلو متر شمال تل السلطان في عام 743، ومسجدان، فناء، فسيفساء، ولكن اريحا دمرت جزئيا بسبب الزلازل عام 747.

ازدهرت المدينة حتى عام 1071 بسبب غزو الأتراك السلاجقة، تليها فترة الحملات الصليبية.

في عام 1179 أعاد الصليبيون بناء دير القديس جيورجي من كوزيبا "Koziba" والذي يبعد ستة أميال عن مركز مدينة أريحا. كما بنوا كنيستين آخرتين ودير مخصص ليوحنا المعمدان. وينسب إليهم إنتاج قصب السكر في المدينة.

في السنوات الأخيرة من الحكم العثماني 1517-1918 ، شكلت أريحا جزء من إمارة القدس، حيث كانت أريحا عبارة عن قرية تتعرض لهجمات البدو. علماُ أنه في القرن التاسع عشر، قام بعض من العلماء الأوروبيون بزيارة المدينة. وقد بدأت أول الحفريات في تل السلطان في عام 1867، ووتم تأسيس والأنتهاء من اعادة بناء دير القديس جيورجي ويوحنا المعمدان في عام 1901 و1904 على التوالي.

فتح أريحا: 6 [1] وكانَت أَريحا مُغلَقَةً مُقفَلَةً بِسَبَبِ بَني إِسْرائيل، ولم يَكُنْ أَحَدٌ يَخرُجُ مِنها ولا أَحَدٌ يَدخُلُها. [2] فقالَ الرَّبُّ لِيَشوع: "انظُرْ! إِنِّي قد أَسلَمتُ أَريحا ومَلِكَها إِلى يَدِكَ، وهُم مُحارِبونَ بَواسِل. [3] تَطوفونَ حَولَ المَدينة، جَميعُ رِجالِ القِتال، مَرَّةً واحِدَة. هكذا تفعَلونَ سِتَّةَ أَيَّام. [4] ويَحمِلُ سَبعةُ كَهَنَةٍ سَبعَةَ أَبواقٍ مِن قُرونِ الكِباشِ أَمامَ التَّابوت، وفي اليَومِ السَّابعِ تَطوفونَ حَولَ المَدينةِ سَبعَ مَرَّات، وَينفُخُ الكَهَنَةُ في الأَبْواق. [5] ويَكونُ إِذا امتَدَّ صَوتُ قَرنَ الكَبْش، إِذا سَمِعتُم صَوتَ البوق، أَنَّ كُلَّ الشَّعبِ يَهتِفُ هُتافًا شَديدًا، فيَسقُطُ سورُ المَدينةِ في مَكانِه، فيَصعَدُ الشَّعبُ، كُلُّ واحِدٍ على وَجهِه. [6] فدَعا يَشوعُ بنُ نونٍ الكَهَنَةَ وقالَ لَهم: "إِحمِلوا تابوتَ العَهْد، ولْيَحمِلْ سَبعَةُ كَهَنةٍ سَبعَةَ أَبواقٍ مِن قُرونِ الكِباشِ قُدَّامَ تابوتِ الرَّبّ ". [7] وقالَ لِلشَّعْب: "أُعبُروا وطوفوا حَولَ المَدينة، ولْيَسِرْ كُلُّ مُسَلَّحٍ أَمامَ تابوتِ الرَّبّ ". [8] فكانَ كما قالَ يَشوعُ لِلشَّعْب: سارَ سَبعَةُ كَهَنَةٍ حامِلينَ سَبعَةَ أَبواقٍ مِن قُرونِ الكِباشِ أَمامَ الرَّبّ، وعَبَروا ونَفَخوا في الأَبْواق، وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ سائِرٌ وَراءَهم، [9] والمُسَلَّحونَ سائِرونَ قُدَّامَ الكَهَنَةِ النَّافِخينَ في الأَبْواق، والمُؤَخَّرَةُ سائِرَةٌ وَراءَ التَّابوت، تَمْشي وتَنفُخُ في الأَبْواق. [10] وأَمَرَ يَشوعُ الشَّعبَ قائِلاً: "لا تَهتِفوا ولا تُسمِعوا أَصْواتَكم، ولا يَخرُجْ مِن أَفْواهِكم كَلِمَةٌ إِلى يَومِ أَقولُ لَكم: اِهتِفوا، فتَهتِفون ". [11] فطافَ تابوتُ الرَّبِّ حَولَ المَدينةِ مَرَّةً واحِدة، ثُمَّ

عادوا إلى المُخَيَّم، وباتوا في المُخَيَّم. 12 ثمَّ بَكَّرَ يَشوعُ في الصَّباح، وحَمَلَ الكَهَنَةُ تابوتَ
الرَّبّ، 13 والسَّبعةُ الكَهَنَةُ، حامِلو سَبعةِ أَبْواقٍ مِن قُرونِ الكِباشِ قُدَّامَ تابوتِ الرَّبّ،
يَسيرونَ ويَنفُخونَ في الأَبْواق، والمُسَلَّحونَ سائِرونَ أَمامَهم، والمُؤَخَّرةُ سائِرةٌ وَراءَ تابوتِ
الرَّبّ، تَمْشي وتَنفُخُ في الأَبواق. 14 في اليَومِ الثَّاني، طافوا حَولَ المَدينَةِ مَرَّةً واحِدَة، ثُمَّ
عادوا إلى المُخَيَّم. وفَعَلوا كذلك سِتَّةَ أَيَّام. 15 ولَمَّا كانَ اليَومُ السَّابعِ بَكَّروا عِندَ طُلوعِ
الفَجْر، وطافوا حَولَ المَدينةِ على هذا المِنْوالِ سَبعَ مَرَّات. في ذلك اليَومِ فقَط طافوا حَولَ
المَدينةِ سَبعَ مَرَّات. 16 فلَمَّا كانَتِ المَرَّةُ السَّابِعة، نَفَخَ الكَهَنَة في الأَبْواق. فقالَ يَشوعُ
لِلشَّعْب: "اِهتِفوا، فقَد أَسلَمَ الرَّبُّ المَدينةَ إِلَيكم.

أريحا مدينة محرَّمة: 17 ولْتكُنِ المَدينةُ بكُلِّ ما فيها مُحَرَّمةً لِلَّربّ، ولَكِنَّ راحابَ الزَّانِيَةَ
تَحْيا وجَميعَ مَن معَها في بَيتِها، لأَنَّها أَخفَتِ الرَّسولَين اللَّذَين بَعَثْناهما. 18 أَمَّا أَنتُم فاحذَروا
المُحَرَّمَ لِئَلاَّ تَستَهويَكمُ الشَّهوَةُ فتأخُذوا شَيئًا مِنَ المُحَرَّم، فتَجعَلوا مُخَيَّمَ إِسْرائيلَ مُحَرَّمًا
وتَجلُبوا لَه النَّحْس. 19 كلُّ فِضَّةٍ وذَهَبٍ وآنِيَةِ نُحاسٍ أَو حَديد، فهو قُدسٌ لِلرَّبّ، يَدخُلُ
خِزانَةَ الرَب". 20 فهَتَفَ الشَّعبُ ونَفَخَ في الأَبْواق، فكانَ عِندَ سَماعِ الشَّعبِ صَوتَ البوق
أَنَّ الشَّعب هَتَفَ هُتافًا شديدًا، فسَقَطَ السُّورُ في مَكانِه، فصَعِدَ الشَّعبُ إِلى المَدينة، كُلُّ واحِدٍ
على وَجهِه، واستَولَوا على المَدينَة. 21 وحَرَّموا كُلَّ ما في المَدينةِ مِنَ الرَّجُل وحَتَّى
المَرأَة، ومِنَ الشَّابِّ وحَتَّى الشَّيخ، حَتّى البَقَرَ والغَنَمَ والحَمير، فقَتَلوهم بِحَدِّ السَّيف.
(ارجو من القاريء الكريم ان لا يكتفي بقراءة النص اعلاه بل يطالع سفر يشوع في العهد القديم الفصل الثاني والثالث)

2-6 بئر ايليشاع

تسمى نبع عين السلطان حيث تنبع المياه بغزارة، وهو أهم نبع من ينابيع أريحا. سمي نبع عين السلطان بهذا الاسم لأن البابليون قد قاموا باقتلاع عيني ملك منحى عن العرش من بيت المقدس هنا، وقد أطلق عليه أيضاً اسم نبع اليشاع بعد أن قام النبي إليشاع بتحلية مياه هذا النبع تلبية لطلب الناس.

3-6 كنيسة يسوع الراعي الصالح

شجرة زكا في اريحا

بنيت الكنيسة اكراماً لقيام يسوع بشفاء الأعمى "بارتيماوس"، وبدعوة الغني الشرير، "زكّا العشار"، الى التوبة؛ مظهراً لكليهما خدمة الراعي الصالح التي جاء كي يتممها. (صورة الكنيسة من الإنترنت)

شجرة زكا

زَكَّا العشّار:19 [1]ودَخَلَ أَريحا وأَخَذَ يَجتازُها. [2]فإِذا رَجُلٌ يُدْعى زَكَّا وهو رئيسٌ للعَشَّارينَ
غَنِيٌّ [3]قد جاءَ يُحاوِلُ أَن يَرى مَن هُوَ يسوع، فلَم يَستَطِعْ لِكَثْرةِ الزِّحَام، لِأَنَّه كانَ قَصيرَ
القامة، [4]فتقدَّمَ مُسرِعاً وصَعِدَ جُمَّيزَةً لِيَراه، لأَنَّه أَوشكَ أَن يَمُرَّ بِها. [5]فلَمَّا وصَلَ يسوعُ إِلى
ذلكَ المَكان، رَفَعَ طَرْفَه وقالَ له:((يا زَكَّا انزِلْ على عَجَل، فيَجِبُ علَيَّ أَن أُقيمَ اليَومَ في
بَيتِكَ)). [6]فنزَلَ على عَجَل وأَضافَه مَسروراً. [7]فلمَّا رَأَوا ذلك قالوا كُلُّهم متذَمِّرين:((دَخَلَ
مَنزِلَ رَجُلٍ خاطِئٍ لِيَبيتَ عِندَه!)) [8]فوَقَفَ زَكَّا فقال لِلرَّبّ:((يا ربّ، ها إِنِّي أُعْطي الفُقَراءَ
نِصفَ أَموالي، وإِذا كُنتُ ظَلَمتُ أَحداً شَيئاً، أَرُدُّه علَيهِ أَربَعَةَ أَضْعاف)). [9]فقالَ يسوعُ
فيه:((اليَومَ حصَلَ الخَلاصُ لِهذا البَيت، فهوَ أَيضاً ابنُ إِبراهيم. [10] لِأَنَّ ابْنَ الإِنسانِ جاءَ
لِيَبحَثَ عن الهالِكِ فيُخَلِّصَه)). (لوقا 19)

4-6 جبل التجربة دير قرنطل

يقع دير قرنطل على جبل الاربعين وهو معنى كلمة قرنطل اربعين. ويبلغ ارتفاعه حوالي 350 متر فوق مستوى سطح البحر، ويطل على منظر رائع لوادي الاردن. وهو الموقع الذي صام فيه الرب يسوع المسيح 40 يوما وليلة.

تم بناء الدير فوق الكهف الذي اقام فيه يسوع. وكانت أول من فكرت في المحافظة على قدسية المكان هي القديسة الملكة هيلانة Helena (ولدت سنة 250 وتوفيت بين 327 و330م) وهي ام الإمبراطور قسطنطين الكبير وذلك عام 325.

تأسس هذا الدير على يد الأرشمندريت افراميوس سنة 1892 ميلادي ثم جدد عدة مرات. وللصعود الى الدير اما يجب سلوك ممر شديد الانحدار، أو بواسطة التلفريك.

تحيط بالدير مجموعة من الكهوف (حوالي 30-40 كهفاً) والتي تقع على المنحدرات الشرقية للجبل حيث سبق ان سكنها الرهبان في سنوات الأضطهاد.

يسوع يصوم في البرية ويقهر الشيطان: 4 [1]ورَجَعَ يسوعُ مِنَ الأُردُنّ، وهو مُمتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، فكانَ يَقودُه الرُّوحُ في البرِّيَّةِ [2]أَربَعينَ يوماً، وإِبليسُ يُجَرِّبُه، ولَم يأكُلْ شَيئاً في تِلكَ الأَيَّام. فلَمَّا انقَضَت أَحَسَّ بِالجوع. [3]فقالَ لـه إِبليس:((إِن كُنتَ ابنَ الله، فَمُر هذا الحَجَرَ أَن يَصيرَ رَغيفاً)). [4]فأَجابَه يسوع:((مَكتوبٌ:لَيَس بِالخُبزِ وَحدَه يَحيا الإِنسان)). [5]فصَعِدَ بِهِ إِبليس، وأَراهُ جَميعَ مَمالِكِ الأَرضِ في لَحظَةٍ مِنَ الزَّمَن، [6]وقالَ لـه:((أُوليكَ هذا السُّلطانَ كُلَّه ومَجدَ هذهِ المَمالِك، لِأَنَّه سُلِّمَ إِليَّ وأَنا أُولِيه مَن أَشاء. [7]فَإِن سَجَدتَ لي،

يَعودُ إِلَيكَ ذلكَ كُلُّه)). 8فَأَجابَه يسوع:((مَكتوبٌ:لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسجُد، وإِيَّاه وَحدَه تَعبُد)).
9فمَضى بِه إِلى أُورَشَليم، وأَقامَه على شُرفَةِ الهَيكَلِ وقالَ له:((إِن كُنتَ ابنَ الله، فأَلْقِ
بِنَفْسِكَ مِن ههُنا إِلى الأَسفَل، 10لِأَنَّهُ مَكتوبٌ:يُوصي مَلائِكَتَه بِكَ لِيَحفَظوكَ))، 11ومكتوبٌ
أَيضاً:((على أَيديهِم يَحمِلونَكَ لِئَلاَّ تَصدِمَ بِحَجَرٍ رِجلَكَ)). 12فأَجابَه يسوع:((لَقَد قيل:لا
تُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ)). 13فلَمَّا أَنهى إِبليسُ جَميعَ مَا عِندَه مِن تَجرِبَة، اِنصَرَفَ عَنه إِلى أَن
يَحينَ الوَقْت. (لوقا 4)

جبل التجربة

5-6 البحر الميت

كان يسمى البحر الميت قديما "ببحيرة لوط" نسبة الى لوط ابن اخ ابراهيم في سفر التكوين حوالي 1800 قبل الميلاد، والذي اشتهر بقصة تدمير سدوم وعمورة. البحر الميت هو أعمق نقطة في العالم عن اليابسة، حوالي 417 متر تحت سطح البحر. يمتاز بشدة الملوحة وخلوه من الكائنات المائية.

يبلغ طول البحر الميت 37 كيلومترا وعرضه 15.7 كيلومترا. ويقسمه شبه جزيرة اللسان إلى شطرين غير متساويين فالشطر الجنوبي هو مستنقع مالح ويبلغ عمقه من 6 إلى 8 أمتار.

يعتبر البحر الميت من مناطق السياحة العلاجية الأكثر نشاطا في المنطقة حيث يقال أن الأملاح الموجودة به تشفي كثيرا من الأمراض الجلدية ، وأيضا يعتبر من المراكز الاقتصادية التي تبنى عليها كثير من الصناعات مثل مصانع الملح ومستحضرات التجميل والعلاج. وقد أقيمت الكثير من المنتجعات على كلا شاطئيه.

تدمير سدوم: 19 [1] فجاءَ المَلاكانِ إِلى سَدومَ مَساءً، وكانَ لُوطٌ جالِسًا عِندَ بابِ سَدوم. فلَمَّا
رآهُما لُوط، قامَ لِلِقائِهِما وسَجَدَ بِوَجهِه إِلى الأَرض، [2] وقال:((سَيِّدَيَّ، مِيلا إِلى بَيتِ عَبدِكُما
وبيتا وآغْسِلا أَرجُلَكما، ثُمَّ تُبَكِّرانِ وتَمضِيانِ في سَبيلِكُما)). فقالا:((لا، بل في السَّاحةِ
نَبيت)). [3] فأَلَحَّ عَليهِما كَثيرًا، فمالا إِلَيه ودَخَلا مَنزِلَه. فصَنعَ لَهُما مَأدُبةً وخَبَزَ فَطيرًا،
فأكلا. [4] وقَبلَ أَن يَضْطَجِعا، إِذا بأَهلِ المَدينة، أَهلِ سَدوم، قد أَحاطوا بِالمَنزِل، مِنَ الصَّبِيِّ
إِلى الشَّيخ، جَميعُ القَومِ إِلى آخِرِهِم. [5] فنادوا لُوطًا وقالوا له:((أَينَ الرَّجُلانِ اللَّذانِ قَدِما إِلَيكَ
في هذه اللَّيلَة؟ أَخرِجْهُما لِكَى نَعرِفَهُما)). [6] فخَرَجَ إِلَيهِم لُوطٌ إِلى المَدخَل وأَغلَقَ البابَ
وَرَاءَه [7] وقال:((أَسأَلُكم أَلاَّ تَفعَلوا شَرّاً، يا إِخْوَتي. [8] هاءَنَذا لِيَ آبنَتانِ ما عَرَفَتا
رَجُلاً:أُخرِجُهُما إِلَيكُم، فاصنَعوا بِهِما ما حَسُنَ في أَعيُنِكم. وأَمَّا هذانِ الرَّجُلان، فلا تَفعَلوا
بِهِما شَيئًا، لأَنَّهما دَخَلا تَحتَ ظِلِّ سَقْفي)). [9] فقالوا:((تَنَحَّ مِن هنا!)). ثُمَّ قالوا:((هذا رَجُلٌ
يَنزِلُ بِنا فيُقيمُ نَفسَه حاكِمًا! الآنَ نَفعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا نَفعَلُ بِهِما)). وضَيَّقوا على لُوط
وتَقَدَّموا لِيَكْسِروا الباب. [10] فمَدَّ الرَّجُلانِ أَيدِيَهُما وأَدخلا لُوطًا إِلَيهِما إِلى البَيتِ وأَغلَقا
الباب. [11] وأَمَّا القَومُ الَّذينَ عِندَ بابِ البَيت، فضَرَباهم بالعَمى مِن صَغيرِهِم إِلى كَبيرِهِم، فلَم
يَقدِروا أَن يَجِدوا الباب. [12] وقالَ الرَّجُلانِ لِلُوط:((مَن لَكَ أَيضاً هُهُنا؟ أَصْهارُكَ وبَنوكَ
وبناتُكَ وجَميعُ مَن لَكَ في المدينة أَخْرِجْهُم مِن هذا المكان، [13] فإِنَّنا مُهلِكانِ هذا المكانِ، فقَدِ
اَشتَدَّ الصُّراخُ علَيهِم أَمامَ الرَّبّ، وقَد أَرسَلَنا الرَّبُّ لِنُهلِكَ المَدينة)). [14] فخَرَجَ لُوطٌ وكَلَّمَ
أَصْهارَه الَّذينَ سيَتَّخِذونَ بَناتِه وقالَ لَهم:((قوموا واَخْرُجوا مِن هذا المَكان، لأَنَّ الرَّبَّ
مُهلِكٌ المَدينة)). فكانَ كمازِحٍ في أَعيُنِ أَصهارِه. [15] فلَمَّا طَلَعَ الفَجْر، أَلَحَّ المَلاكانِ على
لُوطٍ قائِلَين:((قُمْ فخُذِ آمرَأَتَكَ وابنَتَيكَ المَوجودَتَينِ هُنا، لِئَلاَّ تَهلِكَ بِعِقابِ المَدينة)). [16] فتَرَدَّدَ
لُوط، فأَمسَكَ الرَّجُلانِ بِيَدِه وبِيَدِ اَمرَأَتِه وابنَتَيه، لِشفَقَةِ الرَّبِّ علَيه، وأَخْرَجاه ووَضَعاه
خارِجَ المَدينة. [17] فلَمَّا أَخْرَجاهم إِلى خارِج قالا:((اُنْجُ بِنَفسِكَ. لا تَلتَفِتْ إِلى وَرائِكَ ولا
تَقِفْ في السَّهل كُلِّه، وانجُ إِلى الجَبَلِ لِئَلاَّ تَهلِك)). [18] فقالَ لَهُما لُوط:((لا، أَرْجوك، يا
سيِّدي. [19] إِنَّ عَبدَكَ قد نالَ حُظْوَةً في عَينَيك، وعَظُمَت رَحمَتُكَ الَّني صَنَعتَها إِلَيَّ بِإِبْقائِكَ
على حَياتي. إِنِّي لا أَستَطيع النَّجاةَ إِلى الجَبَلِ دونَ أَن يَلحَقَ بِيَ الشَّرُّ فأَموت. [20] ها إِنَّ هذه
المَدينةَ قَريبةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيها، وهي صَغيرة، فدَعْني أَنْجو إِلَيها- اَلَيسَت صَغيرة؟- فتَحْيا
نَفْسي)). [21] فقالَ لَه:((هاءَنذا قد أَكرَمتُ وَجهَكَ في هذا الأَمْرِ أَيضاً بِأَن لا أَقلِبَ المَدينةَ
الَّتي ذَكَرتَها. [22] أَسرِعْ بِالنَّجاةِ إِلى هُناكَ، فإِنِّي لا أَستَطيعُ أَن أَعمَلَ شَيئًا إِلى أَن تَصيرَ
إِلَيها)). لِذلكَ سُمِّيَتِ المَدينةُ صُوعَر. [23] ولَمَّا أَشرَقَتِ الشَّمْسُ على الأَرض، دَخَلَ لُوطٌ
صُوعَر. [24] وأَمطَرَ الرَّبُّ على سَدومَ وعَمورةَ كِبْريتًا ونارًا مِنَ السَّمَوات، [24] وقلَبَ تِلكَ

المُدُنَ وكُلَّ السَّهْلِ وجَميعَ سُكَّانِ المُدُنِ ونَباتَ الأَرض. 26 اَلتَفَتَتِ اَمرَأَةُ لُوطٍ إِلى وَرائِها
فصارَت نُصْبَ مِلْح. 27 فبَكَّرَ إِبْراهيمُ إِلى المَكانِ الَّذي وَقَفَ فيه أَمامَ الرَّبّ، 28 وتَطَلَّعَ إِلى
جِهَةِ سَدومَ وعَمورةَ وأَرضِ السَّهْلِ كلّها ونَظرَ، فإِذا دُخانُ الأَرضِ صاعِدٌ كَدُخانِ الأَتُّون.
29 ولَمَّا أَهلَكَ اللهُ مُدُنَ السَّهْل، ذَكَرَ اللهُ إِبْراهيم فانتَشَلَ لُوطًا مِن وَسَطِ الكارِثة، حينَ قَلَبَ
المُدُنَ الَّتي كانَ لُوطٌ مُقيمًا فيها. (سفر التكوين 19)

(7)
الناصرة وقانا

7-1 بازيليكا البشارة في الناصرة
The annunciation basilica in Nazareth

نصل في جولتنا الى مدينة الناصرة شمال أورشليم بـ 105كلم. في الناصرة نزور بيت مريم العذراء. أنشأت بازليكا البشارة في المدينة حيث كان بيتها.

في الطابق السفلي من الكنيسة يقع قدس الأقداس، اي مغارة مريم، المغارة التي تروي التقاليد أنه نزل فيها الملاك ليبشر مريم بحبلها العجائبي. وقد بنيت الكنيسة الأولى عام 427. ومنذ ذلك الحين هدمت وأقيمت العديد من الكنائس في المحل نفسه.

المبنى الحالي يعود الى سنة 1969 ويحتوي على بقايا الكنائس السابقة. يصل علو البازيليكا إلى 59.5 مترًا ويوجد في داخلها معرض لصور فسيفسائية ملونة للعائلة المقدسة. هذه اللوحات الفسيفسائية أعدتها كنائس مسيحية من شتى أنحاء العالم. وكل لوحة تعبر عن الطابع القومي للكنيسة التي أرسلتها.

القداس المقام في كنيسة البشارة قرب كنيسة مار يوسف

أقيمت الكنيسة الأولى في العصر البيزنطي وذلك في عام 427 من قبل أسقف القدس - كما تدل الكلمات المنقوشة على أرضية الفسيفساء بجوار المغارة. بنيت الكنيسة من قاعة وسطى كبيرة وبني إلى الجنوب منها دير صغير. وهناك مطلع درج يوصل إلى المغارة المقدسة التي كادت تفصلها عن الكنيسة.

وبسبب المسلمين اضطر المسيحيون في عام 638 الى دفع مبالغ كبيرة لهم لإبقاء الكنيسة مفتوحة، وفي عام 670 تم الإعلان عن وجود كنيسة يوسف وكنيسة البشارة في الناصرة.

قبيل الفترة الصليبية، أي في القرن الـ 11 تهدمت الكنيسة بصورة شبه نهائية. فعندما وصل الصليبيون إلى الناصرة وجدوا المكان مهدوما. ثم قام تانكريد أمير الجليل بإعادة بناء الكنيسة، وأقام في المكان بازيليكا كبيرة، ودُمجت بقاياها في الكنيسة الجديدة التي أقيمت فوق كنيسة تانكريد. ودمجت مغارة البشارة هذه المرة داخل الكنيسة، وصار الجمهور ينزل إليها على الدرج. وأقيم فوقها مذبح صغير، ما زالت بقاياه موجودة.

الكنيسة في زمن الصليبيين زينت بحوالي 64 تاجا. لكن هدمت في عام 1263 من قبل السلطان المملوكي بيبرس Baibars. ثم اضحت محلا مهجوراً بسبب المسلمين حتى عام 1620 في بداية الفترة العثمانية حيث سُمح للفرنسيسكان بالعودة إلى المكان من قبل الامير الدرزي فخر الدين المعني الثاني. وقد سكنوا في الناصرة قرب مغارة البشارة وأعيدت إليهم المغارة وبقايا الكنائس فبنوا ديرًا صغيراً.

في عام 1638 اضطر المسيحيين الى الهجرة من الناصرة بسبب اعتداءات البدو، لكنهم عادوا بعد ثلاثة أعوام. والحجاج الذين زاروا الناصرة في عام 1644 يشهدون بأن المكان قرب مغارة البشارة كان ما زال مدمرًا.

في عام 1730 تمكن الفرنسيسكان من إعادة بناء الكنيسة بعد الحصول على موافقة حاكم الجليل ظاهر العمر. وقد كانت الكنيسة صغيرة من قاعة وجناحين. أقيم المذبح فوق مغارة البشارة. النزول إلى المغارة يتمّ بواسطة درج عريض يوجد في طرفه رواق، يسمى مصلى الملاك، وفيه مذبحان: واحد على شرف يواكيم وحنة، والثاني على شرف الملاك جبرائيل. وكانت هذه الغرفة بمثابة مدخل للمصلى الذي نزلوا إليه عبر الدرج. مذبح البشارة كان في مركز المغارة، بينما كان في القسم الخلفي من المصلى مذبح خاص من أجل مار يوسف. في عام 1877 رممت الكنيسة، وفي عام 1955 تقرر إقامة كنيسة البشارة الحالية بدل القديمة.

2-7 كنيسة القديس يوسف في الناصرة

St. Joseph's Church, Nazareth

حَبَل مريم بيسوع من الروح القُدُس:

[18]أَمَّا أَصلُ يسوعَ المسيح فكانَ أنَّ مَريمَ أُمَّه، لَمَّا كانَت مَخْطوبةً لِيُوسُف، وُجِدَت قَبلَ أَن يَتَساكنا حامِلاً مِنَ الرُّوحِ القُدُس. [19]وكان يُوسُفُ زَوجُها باراً، فلَمْ يُرِدْ أَن يَشهَرَ أَمْرَها، فعزَمَ على أَن يُطلِّقَها سِرّاً. [20]وما نَوى ذلك حتَّى تراءَى له مَلاكُ الرَّبِّ في الحُلمِ وقالَ له:((يا يُوسُفَ ابنَ داود، لا تَخَفْ أَن تَأتِيَ بِامرَأَتِكَ مَريمَ إِلى بَيتِكَ. فإِنَّ الَّذي كُوِّنَ فيها هوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، [21]وستَلِدُ ابناً فسَمِّهِ يسوع، لأَنَّه هوَ الَّذي يُخَلِّصُ شَعبَه مِن خَطاياهم)). [22]وكانَ هذا كُلُّه لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ النَّبِيّ: [23]((ها إِنَّ العَذراءَ تَحْمِلُ فتَلِدُ ابناً يُسمُّونَه عِمَّانوئيل))أَيِ((اللهُ معَنا)). [24]فلمَّا قامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوم، فَعلَ كَما أَمرَه مَلاكُ الرَّبِّ فأَتى بِامرَأَتِه إِلى بَيتِه، [25]على أَنَّه لم يَعرِفْها حتَّى ولَدَتِ ابناً فسمَّاه يسوع.

بنيت كنيسة القديس يوسف على المكان الذي كانت فيه منجرته. وحول المسيحيون الأوائل هذا المكان إلى مزار مقدس منذ القرن الأول.

عندما جاء الصليبيون في القرن 12م، شيدوا مكان البيت كنيسة كبيرة، لكنها عادت بيت سكن بعد رحيلهم.

اشترى الفرنسيسكان المكان في الناصرة عام 1600، وأعادوا بناء الكنيسة في عام 1914، حيث أقيمت فوق بقايا كنائس أكثر قدمًا وهي تقع في باحة بازيليكا البشارة. في القبو (الطابق السفلي للكنيسة) يمكن رؤية بئر مياه قديمة، لوحات فسيفسائية، مغر ومخازن للغلال. إحدى المغر استعملت، حسبما تروي التقاليد، كمحل عمل ليوسف النجار. في هذه الكنيسة يمكن ملاحظة الجذور اليهودية للمسيحية: في

الماضي، قبل المصلون المسيحيون فرض العماد اليهودي وبنوا في الكنيسة بركا لهذا الغرض.

غرفة في بيت مار يوسف تحت الكنيسة

3-7 جبل القفزة

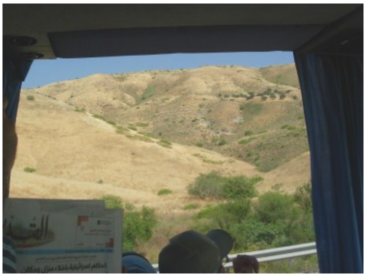

جبل القفزة هو جبل ذكر في العهد الجديد في (لوقا 4 :عدد 29-31)

" فقاموا وأخرجوه خارج المدينة وجاءوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يطرحوه إلى أسفل. أما هو فجاز في وسطهم ومضى وانحدر إلى كفر ناحوم مدينة من الجليل."

يقع الجبل إلى الجنوب الشرقي من مدينة الناصرة، وله قمّتان متقابلتان، ويرتفع 390 متراً. في الجبل آثار لدير من العصور الوسطى وبقايا بركة وقبور منحوتة في الصخر. سمي هذا الجبل بالقفزة لاعتقاد سكان الناصرة في ذلك الحين، بأن السيد المسيح قفز منه واختفى من بينهم، ولقد اكتشفت الكنيسة القائمة عليه منذ العهود القديمة.

http://www.lds.org/scriptures/bible-maps/map-11

7- 4 قانا Cana

كانت قانا اصلا قرية صغيرة تسمى كفرقانا Kafr Kanna في جنوب منطقة الجليل. 7 كلم شمال شرق الناصرة. تشتهر قانا بإنتاج الخمر تيمناً بذكرى تحويل يسوع الماء الى خمر في عرس قانا.

ويعتقد ان الكنيسة بنيت من قبل الملكة هيلينا في القرن الرابع. ويوجد بجانبها بيوت تعود الى القرون الأربعة الأولى للميلاد. بنى الكنيسة الحالية الآباء الفرنسيسكان سنة 1879 فوق القديمة المبنية سنة 1641.

اساسات الكنيسة القديمة تحت الحديثة

معجزة الخمر في عرس قانا الجليل

2 1 وفي اليَومِ الثَّالِث، كانَ في قانا الجَليلِ عُرسٌ وكانَت أُمُّ يَسوعَ هُناك. 2 فدُعِيَ يسوعُ أَيضاً
وتلاميذُه إِلى العُرس. 3 ونَفَذَتِ الخَمْر، فقالَت لِيَسوعَ أُمُّه:((لَيسَ عِندَهم خَمْر)). 4 فقالَ لها
يسوع:((ما لي وما لَكِ، أَيَّتُها المَرأَة؟ لَم تَأتِ ساعتي بَعْد)). 5 فقالَت أُمُّه لِلخَدَم:((مَهما قالَ
لَكم فافعَلوه)). 6 وكانَ هُناكَ سِتَّةُ أَجْرانٍ مِن حَجَر لِما تَقْتَضيه الطَّهارةُ عِندَ اليَهود، يَسَعُ كُلُّ
واحِدٍ مِنها مِقدارَ مِكيالَينِ أَو ثَلاثَة. 7 فَقالَ يسوعُ لِلخَدَم:((اِمْلأُوا الأَجرانَ ماءً)). فمَلأُوها
إِلى أَعْلاها. 8 فقالَ لَهم:((اِغرِفوا الآنَ وناوِلوا وَكيلَ المائِدَة)). فناوَلوه، 9 فلَمَّا ذاقَ الماءَ الَّذي
صارَ خَمْراً، وكانَ لا يَدري مِن أَينَ أَتَت، في حينِ أَنَّ الخَدَمَ الَّذينَ غَرَفوا الماءَ كانوا
يَدْرُون، دَعا العَريسَ 10 وقالَ له:((كُلُّ امرِئٍ يُقَدِّمُ الخَمرَةَ الجَيِّدَةَ أَوَّلاً، فإِذا سَكِرَ النَّاس،
قَدَّمَ ما كانَ دونَها في الجُودَة. أَمَّا أَنتَ فحَفِظتَ الخَمرَةَ الجَيِّدَةَ إِلى الآن)). 11 هذِه أُولى آياتِ
يسوع أَتى بها في قانا الجَليل، فأَظهَرَ مَجدَه فَآمَنَ بِه تَلاميذُه 12 ونَزَلَ بَعدَ ذلكَ إِلى
كَفَرناحوم هو وأُمُّه وإِخوَتُه وتَلاميذُه، فأَقاموا فيها بِضعَةَ أَيَّام. (يوحنا 2)

بلدة قانا الجليل

كنيسة عرس قانا من الداخل والخارج

مذبح الكنيسة (الى اليسار) جرن ماء التطهير لليهود والذي حول الرب ماءه الى خمر
في عرس قانا (الى اليمين)

(8)

Sea of Galileeبحر الجليل

Lake Tiberiusبحيرة طبرية

نستمر في رحلتنا فنصل الى سواحل بحر الجليل الغربية (أو بحيرة طبرية) حيث مدينة طبرية. تبلغ مساحة البحيرة 166 كم' ويصل عمق المياه الى 46 متر. وتقع المدينة على ضفاف البحيرة التي شهدت احداثاً انجيلية عديدة كما سجلها لنا الإنجيليون. وقد سميت بهذا الإسم تيمناً بالإمبراطور طيباريوس، المدينة التي ربيعها حار يشفي الجلد. كانت عاصمة هيرودس انتيباس، حيث بنيت بجانب قرية راكات المذكورة في سفر يشوع 19: 35. وطبرية قريبة من بلدة عماوس Emmaus ايضاً. سلمت المدينة من التدمير ايام الحضارة الرومانية لوفائها للقيصر.

تم تدمير كنائسها سنة 614م من قبل الفرس. واحتلها المسلمون بعد ذلك بقيادة شرحبيل، فملك نصفها وبقي النصف الآخر بيد المسيحيين. وفي سنة 1033م دمرت بسبب الهزات الأرضية.

في فترة الحروب الصليبية، خاض صلاح الدين الأيوبي معركة شرسة ضدهم عام 1187م . ومع ذلك فقد بني الصليبيون فيها كنيسة مار بطرس في القرن 12م. ثم احتلها المماليك بين سنة 1265 الى 1516 حيث صارت تحت سلطة العثمانيين. واخيرا تعرضت الى زلزال قاتل سنة 1837م.

الأحداث الإنجيلية حول البحيرة:

عماذ يسوع: متى3: 13-16 اعتماد يسوع [13]في ذلِكَ الوَقْت ظَهَرَ يسوع وقَد أَتى مِنَ الجَليلِ إِلى الأُردُنّ، قاصِداً يُوحنَّا لِيَعتَمِدَ عن يَدِه. [14]فجَعلَ يُوحنَّا يُمانِعُه فيَقول:((أَنا أَحتاجُ إِلى الاِعتِمَادِ عن يَدِكَ، أَوَأَنتَ تَأتي إِليَّ؟)) [15]فأَجابَه يسوع:((دَعْني الآنَ وما أُريد، فهكذا يَحسُنُ بِنا أَن نُتِمَّ كُلَّ بِرّ)). فتَركَه وما أَراد.[16]واعتَمَدَ يسوع وخَرجَ لِوَقتِه مِنَ الماء، فإِذا السَّمَواتُ قدِ انفَتَحَت فرأَى رُوحَ اللهِ يَهبِطُ كأَنَّه حَمامةٌ ويَنزِلُ علَيه.

4: 18 دعوة التلاميذ الأوَّلين [18]وكانَ يسوعُ سائراً على شاطِئِ بَحرِ الجَليل، فرأَى أَخَوَيْنِ هُما سِمعانُ الَّذي يُقالُ له بُطرُس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ في البَحر، لأَنَّهما كانا صَيَّادَيْن.

12: 1 1. حادثة السنبل 12 [1]في ذلك الوَقْتِ مَرَّ يسوعُ في السَّبْتِ مِن بَينِ الزُّروع،

فجاءَ تَلاميذُه، فأَخذوا يَقلَعونَ السُّنبُلَ ويأكُلون. ،14: 14-21 [14]فلَمَّا نَزلَ إِلى البَرِّ رأَى جَمْعاً كَثيراً، فأَخَذَته الشَّفَقَةُ علَيهِم، فشَفى مَرضاهُم. [15]ولَمَّا كانَ المَساء، دَنا إِليه تَلاميذُهُ وقالوا لَه:((المكانُ قَفْرٌ وقَد فاتَ الوَقْت، فَاصرِفِ الجُموعَ لِيَذهَبواإِلى القُرى فيَشتَروا لَهم طَعاماً)). [16]فقالَ لَهم يسوع((لا حاجَةَ بِهِم إِلى الذَّهاب. أَعطوهم أَنتُم ما يأكُلون)). [17]فقالوا لَه:((لَيس عِندَنا هَهُنا غَيرُ خَمسَةِ أَرغِفةٍ وسَمَكَتَيْن)). [18]فقالَ:((علَيَّ بِها)). [19]ثُمَّ أَمَرَ الجُموعَ بِالقُعودِ على العُشْب، وأَخَذَ الأَرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَيْن، ورَفَعَ عَينَيه نَحوَ السَّماء، وبارَكَ وكسَرَ الأَرغِفة، وناوَلَها تَلاميذَه، والتَّلاميذُ ناوَلوها الجُموع. [20]فأَكلوا كُلُّهم حتَّى شَبِعوا، ورَفعوا ما فَضَلَ مِنَ الكِسَر: اِثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً مُمتَلِئَةً. [21]وكانَ الآكِلونَ خَمسَةَ آلافِ رَجُل، ما عدا النِّساءَ والأَولاد.

14: 24-33 [24]وأَمَّا السَّفينَةُ فَقَدِ ابتَعَدَت عِدَّةَ غَلَواتٍ مِنَ البَرّ، وكانتِ الأَمواجُ تَلطِمُها، لأَنَّ الرِّيحَ كانت مُخالِفَةً لَها. [25]فعِندَ آخِرِ اللَّيل، جاءَ إِليهِم ماشِياً على البَحْر. [26]فلَمَّا رآه التَّلاميذُ ماشِياً على البَحْر، اِضطَرَبوا وقالوا:((هذا خَيال!))ومِن خَوفِهم صَرَخوا. [27]فبادَرهم يسوعُ بِقَولِه:((ثِقوا. أَنا هو، لا تَخافوا!)) [28]فأَجابَه بُطرس:((يا رَبِّ، إِن كُنتَ إِيَّاه، فمُرني أَن آتِيَ إِلَيكَ على الماء)). [29]فقالَ لَه:((تَعالَ!))فنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ السَّفينَةِ ومَشى على الماءِ آتِياً إِلى يسوع. [30]ولكِنَّه خافَ عندَما رأَى شِدَّةَ الرِّيح، فَأَخَذَ يَغرَق، فصَرَخ:((يا رَبّ، نَجِّني!)) [31]فمَدَّ يسوعُ يَدَه لِوَقْتِه وأَمسكَه وهُو يقولُ له:((يا قَليلَ الإِيمان، لِماذا شَكَكْتَ؟)) [32]ولمَّا رَكِبا السَّفينةَ، سَكَنَتِ الرِّيح، [33]فسجَدَ لَه الَّذينَ في السَّفينةِ وقالوا:((أَنتَ ابنُ اللهِ حَقّاً!)).

14: 32-34 [32]ولمَّا رَكِبا السَّفينةَ، سَكَنَتِ الرِّيح، [33]فسجَدَ لَه الَّذينَ في السَّفينةِ وقالوا:((أَنتَ ابنُ اللهِ حَقّاً!)).[34]وعَبَروا حتَّى بلَغوا البَرَّ عندَ جِنَّاسَرِت. ، **17: 27.** [27]ولكِن لا أُريدُ أَن نَكونَ لَهم حَجَرَ عَثرَة، فَاذهَبْ إِلى البَحرِ وأَلقِ الشِّصَّ، وأَمسِكْ أَوَّلَ سمَكَةٍ تَخرُجُ وَافْتَحْ فاها تَجِدْ فيه إِستاراً، فَخُذهُ وأَدِّهِ لَهم عنِّي وعَنكَ)).

مرقس4: 1-2 مثل الزارع 4 [1]وعادَ إِلى التَّعليمِ بِجانِبِ البَحْر، فازدَحَمَ علَيه جَمعٌ كَثيرٌ جِدّاً، حَتَّى إِنَّه رَكِبَ سَفينَةً في البَحرِ وجَلَسَ فيها، والجَمعُ كُلُّه قائِمٌ في البَرِّ على ساحِلِ البَحْر. [2]فعلَّمَهم بِالأَمثالِ أَشْياءَ كثيرة. وقالَ لَهم في تَعليمِه،

5: 1-14 طرد الشيطان عن رجل 5 [1]ووَصلوا إِلى الشَّاطِئِ الآخَرِ مِنَ البَحرِ إِلى ناحِيَةِ الجَراسِيِّين. [2]وما إِن نَزَل مِنَ السَّفينَةِ حَتَّى تلقَّاه رَجُلٌ فيه روحٌ نَجِسٌ قد خَرَجَ مِنَ القُبور. [3]وكانَ يُقيمُ في القُبور، ولا يَقدِرُ أَحدٌ أَن يَضبِطَه حتَّى بِسِلسِلة. [4]فكَثيراً ما رُبِطَ بِالقُيودِ والسَّلاسِلِ فقَطَّعَ السَّلاسِلَ وكَسَّرَ القُيود. ولَم يَكُنْ أَحَدٌ يَقوى على قَمعِه. [5]وكانَ طَوالَ اللَّيلِ والنَّهارِ في القُبورِ والجِبال، يَصيحُ ويُرَضِّضُ جسمَه بالحِجارة. [6]فلمَّا رأَى يسوعَ عن بُعْدٍ أَسْرَعَ إِليه وسَجَدَ له [7]وصاحَ بِأَعلى صَوتِه:((ما لي ولَكَ، يا يَسوعَ ابنَ اللهِ العَلِيّ أَستَحْلِفُكَ بِالله لا تُعَذِّبْني)). [8] لأَنَّ يسوعَ قالَ له:((أَيُّها الرُّوحُ النَّجِس، أُخرُجْ مِنَ الرَّجُل)). [9]فسأَلَه:((ما اسْمُكَ؟)) فقالَ له:((اِسمي جَيش، لأَنَّنا كَثيرون)). [10]ثُمَّ سأَلَه مُلِحّاً أَلاَّ يُرسِلَهم إِلى خارِجِ النَّاحِية. [11]وكانَ يَرْعى هُناكَ في سَفْحِ الجَبَلِ قَطيعٌ كَبيرٌ مِنَ الخَنازير. [12]فتَوَسَّلَت إِلَيهِ الأَرواحُ النَّجِسَة قالَت:((أَرسِلْنا إِلى الخَنازير فنَدخُلَ فيها))، [13]فأَذِنَ لها. فخَرَجَتِ الأَرواحُ النَّجِسَة ودَخَلت في الخَنازير، فوَثَبَ القَطيعُ مِنَ الجُرُفِ إِلى البَحْر، وعَدَدُه نَحوُ أَلْفَين، فغَرِقَتِ الخَنازيرُ في البَحْر. [14]فهَرَبَ الرُّعاةُ ونَقَلوا الخَبَرَ إِلى المَدينةِ والمزارِع، فجاءَ النَّاسُ لِيَرَوا ما جرى..

لوقا 4: 16، 24 [16]وأَتى النَّاصِرَةَ حَيثُ نَشَأَ، ودخَلَ المَجْمَعَ يَومَ السَّبتِ على عادَتِه، وقامَ لِيَقرأ. [24]وأَضاف:((الحَقَّ أَقولُ لكم:ما مِن نَبِيٍّ يُقبَلُ في وَطَنِه.

يوحنا 21: 6. [6]فقالَ لَهم:((أَلقُوا الشَّبَكَةَ إِلى يَمينِ السَّفينة تَجِدوا)). فأَلقَوها، فإِذا هُم لا يَقدِرونَ على جَذبِها، لِما فيها مِن سَمَكٍ كَثير.

8-1 الرحلة بواسطة الزورق

في سنة 1986 تم اكتشاف زورق مدفون في قاع البحيرة بعمر 2000 سنة. فيعتقد ان الذي استخدمه يسوع والتلاميذ كان يشبهه. ولكن من المؤكد الفرق الكبير بين الذي يصعده الحاج وبين ذاك القديم. في الشاطي هناك عدة زوارق تقل الحجاج في جولة في البحيرة للتأمل في احداث العهد الجديد حيث كان يسوع مع تلاميذه.

شرح عمل يسوع في المنطقة من ضروريات اشراك الحجاج وهم في السفينة في البحيرة

بلدة وبحيرة طبرية وزورق يقل الحجاج في رحلة تأملية

2-8 محل ظهور المسيح القائم للتلاميذ

St Peter's primacy

في محل على الساحل الغربي للبحيرة، التقى يسوع القائم بالتلاميذ مرة اخرى في الفجر وكان التلاميذ على بعد اقل من 100م من يسوع حيث تناول الإفطار معهم خبزاً وسمكاً.

القداس المقام بجانب البحيرة (الى اليمين) وكنيسة مار بطرس (الى اليسار)

يسوع يتراءى لتلاميذه على شاطئ بحيرة طبرية

21 [1]وتَراءَى يسوعُ بَعدَئِذٍ لِلتَّلاميذِ مَرَّةً أُخْرى. وكانَ ذلكَ على شاطئِ بُحَيرَةِ طَبَرِيَّة. وتراءى
لَهم على هذا النَّحْو. [2]كان قدِ اجتَمَعَ سِمْعانُ بُطرُس وتوما الَّذي يُقالُ له التَّوأَم ونَتَنائيل
وهو مِن قانا الجَليل وَابنا زَبَدى وآخَرانِ مِن تَلاميذِه. [3]فقالَ لَهم سِمعانُ بُطرُس:((أَنا ذاهِبٌ
لِلصَّيد)). فقالوا له:((ونَحنُ نَذهَبُ معَكَ)). فخَرَجوا ورَكِبوا السَّفينَة، ولكِنَّهم لم يُصيبوا في
تِلكَ اللَّيلَةِ شَيئاً. [4]فلَمَّا كانَ الفَجْر، وقَفَ يسوعُ على الشَّاطِئ، لكِنَّ التَّلاميذَ لم يَعرِفوا أَنَّه
يسوع. [5]فقالَ لَهم:((أَيُّها الفِتْيان، أَمعَكُم شَيءٌ مِنَ السَّمَك؟ ((أَجابوه:((لا)). [6]فقالَ

لَهم:((أَلقُوا الشَّبَكةَ إِلى يَمينِ السَّفينة تَجِدوا)). فأَلقَوها، فإِذا هُم لا يَقدِرونَ على جَذبِها، لِما
فيها مِن سَمَكٍ كَثير. [7]فقالَ التِّلميذُ الَّذي أَحبَّه يسوعُ لِبُطُرس:((إِنَّه الرَّبّ)). فلَمَّا سَمِعَ
سِمْعانُ بُطرُس أَنَّه الرَّبّ، اِئتَزَرَ بِثَوبِه، لأَنَّه كانَ عُرْياناً، وأَلْقى بِنَفْسِه في البُحَيرة. [8]وأَقبَلَ
التَّلاميذُ الآخَرونَ بِالسَّفينَة، يجُرُّونَ الشَّبَكَة بِما فيها مِنَ السَّمَك، ولَم يَكونوا إِلاَّ على بُعدِ
نَحوِ مائتَيْ ذِراعٍ مِنَ البَرّ. [9]فلَمَّا نَزَلوا إِلى البَرّ أَبصَروا جَمْراً مُتَّقِداً علَيه سَمَكٌ، وخُبزاً.
[10]فقالَ لَهم يسوع:((هاتوا مِن ذلِك السَّمَكِ الَّذي أَصَبتُموه الآن)). [11]فصَعِدَ سِمْعانُ بُطرُس
إِلى السَّفينَة، وجذَبَ الشَّبَكَةَ إِلى البَرّ، وقدِ امتلأَت بِمِائَةٍ وثَلاثٍ وخَمسينَ سَمَكَةً مِنَ
السَّمَكِ الكَبير، ولَم تَتَمزَّقِ الشَّبَكةُ معَ هذا العَدَدِ الكَثير. [12]فقالَ لهم يسوع:((تَعالَوا
افْطُروا!)) ولَم يَجرُؤْ أَحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أَن يَسأَلَه:مَن أَنتَ؟ لِعِلمِهِم أَنَّه الرَّبّ. [13]فدَنا يسوع
فأَخَذَ الخُبزَ وناوَلَهم، وفعَلَ مِثلَ ذلك في السَّمَك. [14]تِلكَ المَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتي تَراءَى فيها يسوعُ
لِتَلاميذِه بعدَ قِيامَتِه مِن بَينِ الأَموات.

يسوع يجعل بطرس راعي الخراف

[15]وبَعدَ أَن فَطَروا قالَ يسوعُ لِسِمْعانَ بُطرُس:((يا سِمْعانُ بنَ يونا، أَتُحِبُّني أَكثَرَ مِمَّا يُحِبُّني
هؤلاء؟)) قالَ لَه:((نَعم يا رَبّ، أَنتَ تَعلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ حُباً شَديداً)). قالَ لَه:((إِرْعَ حُمْلاني)).
[16]قالَ له مَرَّةً ثانِيةً:((يا سِمْعانُ بنَ يونا، أَتُحِبُّني؟)) قالَ له:((نَعم يا رَبّ، أَنتَ تَعلَمُ أَنِّي
أُحِبُّكَ حُباً شَديداً)). قالَ له:((اِسْهَرْ على خِرافي)). [17]قالَ له في المَرَّةِ الثَّالِثة:((يا سِمْعانُ
بنَ يونا، أَتُحِبُّني حُبّاً شديداً؟)) فحَزِنَ بُطرُس لأَنَّه قالَ له في المَرةِ الثَّالِثَة:أَتُحِبُّني حُبّاً
شديداً؟ فقالَ:((يا رَبّ، أَنتَ تَعلَمُ كُلَّ شَيء، أَنتَ تَعلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ حُبّاً شديداً)). قالَ له:((إِرْعَ
خِرافي. [18]الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكَ:لَمَّا كُنتَ شاباً، كُنتَ تَتَزَنَّرُ بِيَديكَ، وتَسيرُ إِلى حَيثُ تَشاء،
فإِذا شِخْتَ بَسَطتَ يَدَيكَ، وشَدَّ غيرُكَ لكَ الزُّنَّار، ومَضى بِكَ إِلى حَيثُ لا تَشاء)). [19]قالَ
ذلكَ مُشيراً إِلى المِيتَةِ الَّتي سيُمَجِّدُ بِها الله. ثُمَّ قالَ له:((اِتبَعْني!)).

يسوع والتلميذ الحبيب

[20]فالتفَتَ بُطرُس، فرأَى التِّلميذَ الَّذي أَحَبَّهُ يسوعُ يَتبَعُهما، ذاكَ الَّذي مالَ على صَدرِ يسوعَ
في أَثناءِ العشاء وقالَ له:((يا ربّ، مَنِ الَّذي يُسلِمُكَ؟)) [21]فلَمَّا رَآهُ بُطرس قالَ لِيسوع:((يا
ربّ، وهذا ما شأنُه؟)) [22]قالَ لَه يسوع:((لو شِئتُ أَن يَبْقى إِلى أَن آتي، فما لَكَ وذلك؟ أَمَّا
أَنتَ فَاتبَعْني)). [23]فشاعَ بَينَ الإِخوَةِ هذا القَول:إِنَّ ذلِكَ التِّلميذَ لَن يَموت، مَعَ أَنَّ يسوعَ لَم
يَقُلْ إِنَّه لَن يَموت، بل قالَ له:لو شِئتُ أَن يَبْقى إِلى أَن آتي، فما لكَ وذلك؟ (يوحنا 21)

3-8 كنيسة جبل التطويبات

تقع الكنيسة فوق جبل التطويبات بجانب البحيرة حيث القى الرب مشروعه الملكوتي. هندس الكنيسة المهندس الإيطالي بارلوتسي وذلك في سنة 1937 وبشكل ثماني الأضلاع. ينبهنا الشكل الثماني الى التطويبات الثمانية للرب. وفي أرضية الكنيسة يرى الحاج رموز الفضائل الإلهية والأبدية: الإيمان، الرجاء، المحبة، الفطنة، العدل، القوة، والقناعة.

كنيسة وجبل التطويبات قرب بحيرة طبريا
حيث القى الرب مشروعه في الموعظة على الجبل (متى 5)

5: 1-12 عظة يسوع الكبرى

السعادة الحق 5 1فلمَّا رأَى الجُموع، صَعِدَ الجَبَلَ وَجَلَسَ، فدَنا إِلَيه تَلاميذُه 2فشَرَعَ يُعَلِّمُهم
قال:3((طوبى لِفُقراءِ الرُّوح فإِنَّ لَهم مَلكوتَ السَّمَوات. 4طوبى لِلوُدَعاء فإِنَّهم يرِثونَ
الأَرض. 5طوبى لِلْمَحزُونين، فإِنَّهم يُعَزَّون. 6طوبى لِلْجياعِ والعِطاشِ إِلى البِرّ فإِنَّهم
يُشبَعون. 7طوبى لِلرُّحَماء، فإِنَّهم يُرْحَمون. 8طوبى لأَطهارِ القُلوب فإِنَّهم يُشاهِدونَ الله.
9طوبى لِلسَّاعينَ إِلى السَّلام فإِنَّهم أَبناءَ اللهِ يُدعَون. 10طوبى لِلمُضطَهَدينَ على البِرّ فإِنَّ لَهم
مَلكوتَ السَّمَوات. 11طوبى لكم، إِذا شَتَموكم واضْطَهدوكم وافْتَرَوْا علَيكم كُلَّ كَذِبٍ مِن
أَجلي، 12اِفَرحوا وابْتَهِجوا: إِنَّ أَجرَكم في السَّمَواتِ عظيم، فهكذا اضْطَهدوا الأَنبِياءَ مِن
قَبْلِكم.

4-8 كفرناحوم

كفر ناحوم هي مدينة ذات جذور كنعانية بجانب بحيرة طبرية. يزور الحاج الى كفرناحوم كنائس واديرة مختلفة، وجدران، ومدافن، ومعاصر، ومحل وعظ يسوع المشهور على الجبل.

بقايا مجمع كفرناحوم

حوض عماذ قديم في حبرون

تمثال مار بطرس في ساحة بيته حيث كان يزوره يسوع وشفى حماته

شفاء حماة بطرس

[38]ثُمَ تَركَ المَجمَع ودَخَلَ بَيتَ سِمعان. وكانَت حَماةُ سِمْعانَ مُصابَةً بِحُمَّى شديدةٍ فسأَلوهُ أَن يُسعِفَها، [39]فانحنَى علَيها، وزَجَرَ الحُمَّى ففارَقَتْها، فنَهَضَت مِن وَقتِها وأَخَذت تَخدُمُهم. (لوقا 4)

كنيسة مار بطرس فوق بقايا بيته المضلع حيث اول كنيسة

موضع بيوت عشيرة مار بطرس

اجران التطهير قبل الصلاة ومطاحن للحنطة وبقية البذور

8- 5 جبل طابور (تجلي الرب)
Mount Tabor

التجلي

28وبَعدَ هذا الكَلامِ بِنَحوِ ثَمانِيَةِ أَيَّام، مَضى بِبُطرسَ ويوحنَّا ويعقوبَ وصعِدَ الجَبَلَ لِيُصَلِّي.
29وبَينَما هو يُصَلِّي، تَبَدَّلَ مَنظَرُ وَجهه، وصارَت ثِيابه بِيضاً تَتَلألأُ كَالبَرْق. 30وإِذا رَجُلانِ
يُكَلِّمانِه، وهُما مُوسى وإِيلِيَّا، 31قد تَراءَيا في المَجد، وأَخَذا يَتَكلَّمانِ على رَحيلِه الَّذي سَيتِمُّ
في أُورَشَليم. 32وكان بُطرُسُ واللَّذانِ معَه قد أَثقَلَهُمُ النُّعاس. ولكِنَّهُم استَيقَظوا فَعايَنوا مَجدَه
والرَّجُلَينِ القائمينَ مَعَه، 33حتَّى إِذا هَمَّا بِالانصِرافِ عَنه قالَ بُطرُسُ لِيَسوع:((يا مُعَلِّم
حَسَنٌ أَن نَكونَ ههُنا. فلَو نَصَبنا ثَلاثَ خِيَم، واحِدَةً لَكَ وواحدةً لِموسى وواحِدةً لإِيليَّا!)) ولم
يَكُنْ يَدري ما يَقول. 34وبَينَما هو يَتَكَلَّم، ظَهَرَ غَمامٌ ظَلَّلهُم، فلمَّا دَخَلوا في الغَمام خافَ
التَّلاميذ. 35وانطَلَقَ صَوتٌ مِنَ الغَمامِ يَقول:((هذا هوَ ابنِيَ الَّذي اختَرتُه، فلَه اسمَعوا)).
36وبَينما الصَّوتُ يَنطَلِق، بَقِيَ يَسوعُ وَحدَهُ، فالتَزَموا الصَّمْتَ ولم يُخبِروا أَحداً في تِلكَ
الأَيَّامِ بِشَيءٍ ممَّا رَأَوا.

جبل تابور هو أحد الجبال العالية قياسا لجبال الجليل حيث يبلغ علوه 1843 قدمًا فوق سطح البحر. يقع الجبل على بعد 18 كلم من بحر الجليل (جنوب غرب طبرية). الطريق إلى قمته عسرة المسالك، وغالبا ما هو مكسو بشجر السنديان والبطم والجوز. بني على سفوحه ديران احدهما للروم والآخر للاتين - حيث تم اقامة قاس كلداني هناك. وعلى السفوح أيضًا انقاض أبراج، وحصون، وأقبية، وحصون، وأقبية، وصهاريج وغيرها مختلفة التاريخ حسب الغزاة الذين احتلوا المنطقة.

منظر شامل لجبل طابور صعب التقاطها فتم الإستعانة بصورة من الإنترنت

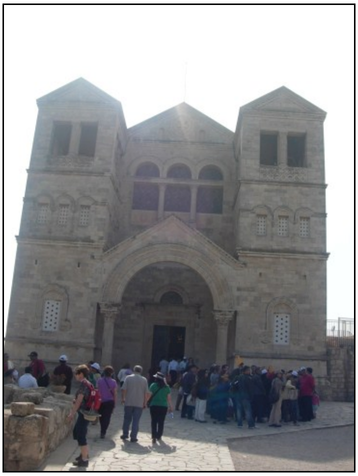

الكنيسة الحالية هي جزء من دير فرنسيسكاني اكتمل سنة 1924 بني فوق انقاض كنيسة بيزنطية تعود الى ما بين القرن الرابع والسادس، وحيث اقيم القداس الكلداني

6-8 مزار أرملة نائين

الصورة من الإنترنت

تقع قرية نائين على بعد 5 ميل عن جبل طابور. وقد تم حفظ ذكرى مرور الرب واقامته ابن الأرملة من الموت منذ القرن الرابع بشهادة الأسقف المؤرخ اوسابيوس القيصري. تم انشاء كنيسة في ذات محل بيت الأرملة بقيت حتى ما بعد القرن 14 ثم اندثرت الى ان تم بناء هذه الكنيسة الصغيرة البسيطة في نهاية القرن 19 على آثار القديمة.

إحياء ابن أرملة نائين

11 وذَهَبَ بَعدَئِذً إِلى مَدينَةٍ يُقالُ لَها نائين، وتَلاميذُه يَسيرونَ معَه، وجَمعٌ كَثير. 12 فلَمَّا اقتَرَبَ مِن بابِ المَدينة، إذا مَيْتٌ مَحْمول، وهو ابنٌ وَحيدٌ لأُمِّه وهي أَرمَلَة. وكانَ يَصحَبُها

جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المَدينة. [13]فلَمَّا رآها الرَّبّ أَخذَتْه الشَّفَقَةُ علَيها، فقالَ لَها:((لا تَبكي!)) [14]ثُمَّ دَنا مِنَ النَّعْش، فلَمَسَه فوقَفَ حامِلوه. فقالَ:((يا فتى، أقولُ لَكَ:قُمْ!)) [15]فجَلَسَ المَيتُ وأَخَذَ يَتَكَلَّم، فسَلَّمَه إِلى أُمِّه. [16]فاستَولى الخَوفُ علَيهم جَميعاً فمَجدَّوا الله قائلين:((قامَ فينا نَبِيٌّ عَظيم، وافتَقَدَ اللهُ شَعبَه!)) [17]وانتَشَرَ هذا الكَلامُ في شَأنِه في اليَهودِيَّةِ كُلِّها وفي جَميعِ النَّواحي المُجاوِرَة.

7-8 جبل الكرمل (حوريب)

الصورة من الإنترنت

يعتقد ان كلمة الكرمل تعني (كرم ايل او بستان يهوه). يقع جبل الكرمل الى الغرب من بحيرة طبرية متجهاً نحو الجنوب الغربي مبتعداً عنها نحو البحر الأبيض المتوسط. ويعتقد انه لجأ اليه وصام فيه النبي ايليا بعد هروبه من تهديدات ايزابل الوثنية وزوجها آخاب (كما في النص ادناه). وقد تأسست الرهبنة الكرملية في هذا الجبل في القرن 12م.

في الطريق إلى حوريب

19 [1]وأَخبَرَ أحآبُ إيزابَلَ بِكُلِّ ما صَنعَه إِيلِيَّا كيفَ قَتَلَ جَميعَ الأنبياء بِالسَّيف. [2] فأَرسَلَت إيزابَل رَسولاً إِلى إِيلِيَّا وقالَت:((كَذا تَفعَلُ الآلِهَةُ بي وكَذا تَزيد، ان لم أَجعَلْ نَفْسَكَ في مِثْلِ السَّاعةِ مِن غَدٍ كنَفْسِ واحِدٍ مِنهم)). [3] فخافَ وقامَ ومَضى لِإنقاذِ نَفسِه، ووَصَلَ إِلى بِئرِ سَبع الَّتي لِيَهوذا وتَرَكَ خادِمَه هُناك. [4] ثُمَّ تَقَدَّمَ في البَريةِ مَسيرَةَ يَوم، حتَّى جاءَ وجَلَسَ ((تَحتَ رَتَمَة، والتَمَسَ المَوتَ لِنَفسِه وقال:((حَسْبي الآن يا رَبِّ، فخُذْ نَفْسي، فإِني لَستُ خَيرًا مِن آبائي)). [5] ثمَّ اَضطَجعَ ونامَ تَحتَ الرَّتَمَة. فإِذا بِمَلاكٍ قد لَمَسَه وقالَ لَه:((قُمْ

فكلْ)). 6 فنَظَرَ فإذا عِندَ رَأسِه رَغيفٌ مَخْبوزٌ على الجَمْرِ وجَرَّةُ ماء. فأَكَلَ وضَرِبَ، ثُمَّ عادَ واَضَّجعَ. 7 فعاوَدَه مَلاكُ الرَّبِّ ثآنيَة ولَمَسَه وقال:((قمْ فكُلْ، فان الطَّريقَ بَعيدةٌ أمامَكَ)). 8 فقامَ وأكَلَ وشَرِبَ وسارَ بِقُوَّةِ تِلكَ الأَكلَةِ أَربَعينَ يومًا وأربَعينَ لَيلَةً إلى جَبَلِ اللهِ حوريب .

لقاء الله

9 ودَخَلَ المَغارَةَ هُناكَ وباتَ فيها. فإِذا بِكَلام الرَّبِّ إليه يَقول:((ما بالَكَ ههُنا يا إِيليَّا؟))
10فقال:((اني غِرتُ غَيرَةً لِلرَّبِّ، إلهِ القوَّات، لأن بَني إِسْرائيلَ قد تَركوا عَهدَكَ وحَطَّموا مَذابِحَك وقَتَلوا أنبياءكَ بِالسَّيف، وبَقيتُ أَنا وَحْدي، وقد طَلَبوا نَفْسي لِيَأخُذوها)) . ((فقالَ الرَّبّ:((اخرُجْ وقِفْ على الجَبَلَ أمامَ الرَّبّ)). فإِذا الرَّبُّ عابِرٌ وريحٌ عَظيمةٌ وشَديدةٌ تُصَدِّعُ الجِبالَ وتُحَطِّمُ الصُّخورَ أمامَ الرَّبّ. ولَم يَكُنِ الرَّبُّ في الرِّيح. وبَعدَ الرِّيحَ زِلْزالٌ، ولم يَكُنَ الرَّبُّ في الزِّلْزال. 12 وبَعدَ الزِّلْزالِ نار، ولم يَكنِ الرَّب في النار. وبَعدَ النَّارِ صَوت نَسيمٍ لَطيف. 13 فلَمَّا سَمِعَ إِيليَّا، سَترَ وَجهَه بِردائِه وخَرَجَ ووَقَفَ بِمَدخَلِ المَغارة. (سفر الملوك الأول)

(9)
نـهر الأردن

لنهر الأردن دور في تاريخ شعب الله. فكلما نسمع بنهر الأردن نتذكر عبور بني اسرائيل بقيادة يشوع وعماذ يسوع على يد يوحنا المعمدان. إن عبور بني اسرائيل كان رمزاً لعبور شعب الله القديم الى أرض الميعاد. ولكن معظم زوار النهر يستفادون من ذلك للتعبير عن تجديد مواعيد العماذ. البعض يرتدي حلة بيضاء علامة النقاء والتطهير من الخطايا، علامة ولادة الإنسان الجديد بيسوع المسيح.

دعوة إلى العبور إلى أرض الميعاد

1 [1] وكانَ بَعدَ وَفاةِ موسى، عَبدِ الرَّبّ، أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشوعَ بنَ نون، مُساعِدَ موسى، قـائِلاً:
[2] "إِنَّ موسى عَبْدي قد مات، فقُمِ الآنَ واعبُرِ الأردُنَّ هذا، أَنتَ وكُلُّ هذا الشَّعْب، إِلى
الأَرضِ الَّتي أَنا مُعْطيها لِبَني إِسْرائيل. [3] كُلُّ مَكانٍ تَطَأُه أَخامِصُ أَقْدامِكم لَكمِ أَعطَيتُه، كما
قُلتُ لِموسى: [4] مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبْنان هذا إِلى النَّهرِ الكَبير، نَهرِ الفُرات، كُلُّ أَرضِ الحِثِّيّين،
وإِلى البَحرِ الكَبيرِ الَّذي في جِهَةِ مَغارِبِ الشَّمس، تَكونُ أَراضِيَكم. [5] فلا يَقِفُ أَحَدٌ أَمامَكَ
طولَ أَيَّام حَياتِكَ. كما كُنتُ مع موسى أَكونُ مَعَكَ، لا أُهمِلُكَ ولا أَترُكُكَ. (سفر يشوع)

منبع نهر الأردن شمال بحيرة طبرية قرب الحدود السورية اللبنانية وهو ليس محل عماذ يسوع

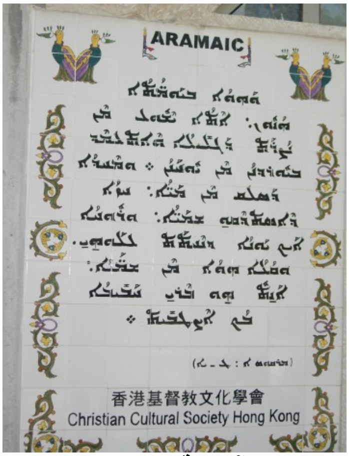

عماذ يسوع بالآرامية

يتم تجديد مواعيد المعمودية في نهر الأردن

اعتماد يسوع

9وفي تلكَ الأيَّام جاءَ يسوعُ مِنَ ناصِرَةِ الجَليل ، وآعتَمَدَ عن يَدِ يوحَنَّا في الأُردُنّ. 10وبَينَما
هو خارِجٌ مِنَ الماء رأَى السَّمَواتِ تَنشَقّ، والرُّوحَ يَنزِلُ علَيه كَأَنَّهُ حَمامةَ. 11وانطَلَقَ صَوتٌ
مِنَ السَّمَواتِ يقول:((أَنتَ ابنِيَ الحَبيب، عَنكَ رَضيت)). مرقس 1

الختام

لاحظنا كيف ان معظم المواقع الدينية تم تدميرها عدة مرات عبر التاريخ. وكيف كانت القوة هي الحق لدى اعداء المسيح، بينما هو نادى بأن تكون الحقيقة هي القوة. ماذا حصل بعد كل تدمير هو انه تم بناؤه وبطريقة افضل، وزاد عدد المؤمنين، واندثرت آثار اعداء الرب.

إن الحج الى الأراضي المقدسة له فوائد روحية كبيرة: إنه يقربنا من الأرض المقدسة التي عاش فيها وعلم ربنا يسوع المسيح. فيها نتلمس اثار العائلة المقدسة. نعود كالأطفال في كنيسة المهد، ونتأمل في بساطة الرعاة، ونطمح للأعالي في فوق الجبال: الزيتون، الجلجلة، صهيون، التجلي، التطويبات. عند قبر لعازر نتأمل في الموت حيث سنتحول الى جثة باردة هامدة لن تتشفع لنا الا افعال المحبة.

في الحج نتزود بالغذاء الروحي لنقل البشرى للأمم كما فعل يسوع والتلاميذ. الحج يجعلنا نقترب من مؤمنين نادرا ما نلتقي بهم في كنائسنا. مؤمنون جاؤوا من كل انحاء العالم: من الهند، من امريكا الجنوبية والشمالية، من استراليا، من اوروبا وغيرها.

الحج يجعلنا نفهم آيات الكتاب المقدس افضل عندما نتخيل مواقع الأحداث من نهر الأردن الى جبل الكرمل، ومن بيت لحم الى الناصرة. الحج مناسبة لإعلان محبة المسيح لكل البشر وسعيه الى السلام وفعل الخير. عمله مستمر من خلال عمل روحه القدس المعزي الذي يرسله هو الآب معاً، الله الثالوث من ألأزل والى الأبد.

عندما تراءى يسوع للتلاميذ في الجليل بعد القيامة قال لهم: ((إِنِّي أُوليتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأَرض. [19]فاذهَبوا وتَلمِذوا جَميعَ الأُمَم، وعَمِّدوهم بِاسْمِ الآبِ والابْنِ والرُّوحِ القُدُس، [20]وعَلِّموهم أَن يَحفَظوا كُلَّ ما أَوصَيتُكُم به، وهاءنذا معَكم طَوالَ الأَيَّامِ إِلى نِهايةِ العالَم)).

انتهى

منشورات الكنيسة الكلدانية في بريطانيا
2012-2004

1. مجلة **القيثارة**: تصدر كل شهرين (صدر 115 عدد)
2. مرافقة الآخر لجان فانييه.
3. الصلاة اليومية (صديقي الوفي)
4. الشجاعة للصلاة للمترابوليت إنطون بلوم.
5. الرسالة الكلدانية في المملكة المتحدة (كراسة باللغة الإنكليزية)
6. **ميسوبوتيميا**: نشرة كل شهرين باللغة الإنكليزية (صدر 29 عدد)
7. صلاة الصباح حسب الطقس الكلداني (لغة إنكليزية وآخر بلغة عربية)
8. صلوات صوم الباعوثة (عربي وانكليزي)
9. الرحمة الإلهية
10. تأملات في اسرار الوردية للقديس بادري بيو
11. صلوات المساء حسب ترتيب كنيسة المشرق
12. مجال للروح (صلوات)
13. The True Treasure كتاب تعليم مسيحي باللغة الإنكليزية
14. سيف القوش (باللغة الكلدانية)
15. مصباح لخطاي (جزئين) شرح اناجيل الآحاد حسب ترتيب كنيسة المشرق
16. قصة لص اليمين (الكياسا) عربي انكليزي كلداني
17. I love you, Lord صلوات يومية بالإنكليزية
18. العناية الإلهية (صلوات)
19. وحده الحب يبقى (حياة وصلوات للقديسة تريزيا الصغيرة)
20. كتاب التعليم المسيحي الكاثوليكي (اربعة اجزاء)
21. كتاب خدمة القداس (عربي انكليزي)
22. سفر المزامير (جزئين)
23. سفر الحكمة